IUGJEPS
Vol 29, No 3, 2021, pp 30 - 63

ISSN 2410-5201

مجلة الجامعة للدراسات الإسلامية (عقيدة – تفسير – حديث)

تاريخ الإرسال (2020-07-01)، تاريخ قبول النشر (2020-07-25)

القراءات القرآنية في جزء عمّ من كتاب التفسير في صحيح البخاري، "جمعاً وتحقيقاً ودراسةً "

اسم الباحث الأول: هيفاء عبد الرؤوف رضوان

اسم الباحث الثاني : أ. د. رياض محمود قاسم

اسم الجامعة والبلد: قسم التفسير وعلوم القرآن-كلية أصول الدين-الجامعة الإسلامية-غزة

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: [rqasem@iugaza.edu.ps]

https://doi.org/10.33976/IUGJIS.29.3/2021/2

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى تحقيق القراءات القرآنية في جزء عمّ من كتاب التفسير في صحيح البخاري. حيث تتبع الباحثان الكلمات القرآنية التي أوردها البخاري أو أشار إليها، وذكرا القراءات الصحيحة فيها. ثم بَيّنَا هل وافق ضبط الكلمة قراءة صحيحة أم شاذة، مع نسبتها لمن قرأ بها. وبَيّنَا مدى مناسبة التفسير لمعنى القراءة الواردة في الصحيح. وانتهيا إلى جملة من النتائج أهمها:

1. تنوعت القراءات التي أوردها الإمام البخاري، بين المتواتر والشاذ.
2. غالبًا ما يكون التفسير الوارد في الصحيح موافقًا لمعنى القراءة التي ضبطت بها الكلمة القرآنية، وفي مواضع قليلة كان التفسير الوارد لا يصلح لتلك القراءة، وإنما يصلح لقراءة متواترة أخرى، أو لقراءة شاذة.

كلمات مفتاحية: البخاري، القراءات، المتواتر، الشاذ، توجيه القراءات.

Quranic readings in Juzu Amma in the Tafsir Book of Sahih Bukhari,"Study and investigatio

Abstract:

This study aims at verifying the Quranic recitations in Juz' 'Amma in the book of interpretation in Sahih Al-Bukhari, where the two researchers traced the Quranic words mentioned or referred to by Al-Bukhari, and explained the correct recitations for these words. They also explained whether the word verification agrees or disagrees with the correct recitation, and then ascribed it to those who recited it first. The study has a number of findings, the most important of which are:

1. The recitations mentioned by Imam Al-Bukhari varied between being frequent or odd.
2. The interpretation in Sahih Al-Bukhari often conforms to the meaning of the recitation by which the Quranic word was verified. In few places the interpretation explained was not valid for that reading, but rather for another frequent reading, or an odd reading.

Keywords: Al-Bukhari, recitations, frequent, odd, directing recitation.

المقدمة:

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه ونستهديه، ونعوذ بالله ﷻ من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهد الله فهو المهتد، ومن يضلل فلن تجد له وليًا مرشدًا. وأشهد ألّا إله إلاّ الله وحده لا شريك له, وأنّ محمدًا -ﷺ- عبده ورسوله. أمّا بعد:-

فإن من العلوم وثيقة الاتصال بالقرآن الكريم: علم القراءات، وهو علم جليل، اعتنني به المفسرون والمحدّثون والفقهاء، واللغويون والأصوليون، إضافة إلى القراء، فلا تكاد تقرأ في كتب فن من تلك الفنون إلا وتجد فيه العناية بالقراءات إيرادًا لها واستدلالًا بها وتوجيهًا لمُشْكَلها، أو دراسة لأحكامها وبحثًا في مسائلها.

ولمّا كان صحيح البخاري، أصح الكتب بعد كتاب الله تعالى، فقد اخترنا هذا الكتاب ليكون مجال بحثنا، وقد لاحظنا فيه إيراد القراءات الصحيحة والشاذة في مواضع كثيرة، سواء بذكر اختلاف القراءة نصًا أو بإيراد القراءة في النص القرآني، واختلافها باختلاف روايات الحديث، أو بذكر القراءة القرآنية في تراجم الكتب، أو تفسير الكلمة القرآنية على معنىً تحتمله إحدى القراءات الصحيحة المتواترة دون الإشارة إلى معنى القراءات الأخرى، إلى غير ذلك.

وقد قصرنا مجال بحثنا على كتاب التفسير من صحيح البخاري، واخترنا تحقيق القراءات في جزء عمّ فيه، ليصبح عنوان بحثنا:

القراءات القرآنية في جزء عم من كتاب التفسير في صحيح البخاري

" جمعًا وتحقيقًا، ودراسة"

أولًا: أهمية الدراسة:

تظهر أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

1. أهمية كتاب صحيح البخاري ومنزلته عند العلماء، وكثرة إيراد البخاري للقراءات فيه.
2. مكانة البخاري وعلو قدره وسعة اطلاعه وغزارة علمه في مختلف الفنون.
3. الحاجة إلى إزالة بعض الإشكالات في التعارض الظاهر بين نصوص التفسير بالمأثور.

ثانيًا: أهداف الدراسة:

1. إبراز القراءات القرآنية الواردة في جزء عمّ من كتاب التفسير في صحيح البخاري وبيان أثرها في اختلاف المعاني.
2. تصويب الأخطاء الواردة في كتب شرح معاني مفردات القرآن أو أوجه التفسير المستمدة من صحيح البخاري والتي مرجعها إلى تفسير المفردة بحسب رواية غير رواية حفص.
3. إزالة التعارض بين بعض الروايات في التفسير بالمأثور المتعلقة بتفسير المفردة القرآنية.

ثالثًا: مشكلة الدراسة:

يجيب هذا البحث على السؤال الرئيس الآتي: ما القراءات القرآنية الواردة في جزء عمّ من كتاب التفسير في صحيح البخاري، وما أثرها في اختلاف المعاني؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة التالية:

1. ما مدى دقة ضبط القراءات القرآنية في الآيات الواردة في كتاب التفسير من صحيح البخاري؟
2. ما أثر اختلاف القراءات في تفسير الآيات؟
3. ما القراءة التي توافق التفسير الذي أورده البخاري؟

رابعًا: الدراسات السابقة:

هناك بعض الدراسات السابقة التي تلتقي مع هذه الدراسة في بعض الجزئيات:

IUG Journal of Islamic Studies (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

1. القراءات الواردة في السنة، ومعه (جزء فيه قراءات النبي-ﷺ-) لأبي عمر حفص بن عمر الدوري (ت 246) – إعداد وتحقيق: د. أحمد عيسى المعصراوي– الناشر: دار السلام (القاهرة) ط2 –1429 /2008م.
2. مرويات القراءات الواردة عن النبي ﷺ في كتب السنة المشرفة جمعًا ودراسة وموازنة بين منهج المحدثين ومنهج القراء في الحكم عليها – رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في تخصص الحديث الشريف وعلومه– للطالب: مشهور بن مزروق بن محمد الحرازي الشريف– 1430هـ/1431هـ.
3. منهج الإمام البخاري في التفسير من خلال كتابه الصحيح، لسيد أحمد الإمام خطري –جامعة أم القرى– كلية الدعوة وأصول الدين– رسالة ماجستير نوقشت عام: 1417هـ.

خامسًا: منهج الدراسة:

اتبع الباحثان المنهج الاستقرائي التحليلي، على النحو التالي:

1. الاعتماد على نسخة صحيح البخاري، المتوافرة ضمن برنامج المكتبة الشاملة، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة، الطبعة الأولى 1422هـ ، وهي نسخة مصورة عن الطبعة السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، شرح وتعليق د. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة – جامعة دمشق.
2. الاعتماد على نسخة صحيح البخاري بشرح الحافظ ابن حجر، في حال وجود زيادة فيها على الطبعة السابقة.
3. تتبع الكلمات القرآنية التي وردت فيها قراءات قرآنية صحيحة، أوردها البخاري في جزء عم من كتاب التفسير في صحيحه.
4. ضبط الكلمة القرآنية برواية حفص عن عاصم، وذكر القراءات الصحيحة الواردة فيها، وتوثيق ذلك من مظانه.
5. المقارنة بين ضبط الكلمة القرآنية في صحيح البخاري، وضبطها تبعًا للقراءات المختلفة، لبيان أنها وافقت قراءة صحيحة أم لم توافقها ووافقت قراءة شاذة، ونسبتها لمن قرأ بها.
6. المقارنة بين التفسير الوارد في صحيح البخاري، وبين توجيه القراءات في الكلمة القرآنية، لربط التفسير بالقراءة المحددة.
7. الترجمة للأعلام المغمورين الذين ورد ذكرهم في البحث، ونستثني من ذلك المشاهير. كما سنترك –بهدف الاختصار– الترجمة لشيوخ وتلامذة البخاري الوارد ذكرهم في ترجمته، وكذا الترجمة للقراء الوارد ذكرهم في الجانب التطبيقي.

سادسًا: خطة البحث:

وقد رأى الباحثان أن تكون خطة البحث بعد هذه المقدمة على النحو الآتي:

التمهيد: التعريف بالقراءات وبيان أقسامها

ويشتمل على مطلبين على النحو التالي:

المطلب الأول: التعريف بالقراءات.

المطلب الثاني: أقسام القراءات.

المبحث الأول: التعريف بالإمام البخاري وكتابه الجامع الصحيح

ويشتمل على مطلبين على النحو التالي:

المطلب الأول: التعريف بالإمام البخاري.

المطلب الثاني: التعريف بالجامع الصحيح.

المبحث الثاني: القراءات القرآنية في جزء عمّ في كتاب التفسير من صحيح البخاري جمعًا وتحقيقًا ودراسة

ويشتمل على مطلبين على النحو التالي:

IUG Journal of Islamic Studies (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

المطلب الأول: القراءات في السور من النبأ إلى الطارق

المطلب الثاني: القراءات في السور من الأعلى إلى نهاية المصحف

خاتمة البحث وتشتمل على:

أولًا: أهم النتائج

ثانياً: التوصيات

ثم فهرس المصادر والمراجع.

والله تعالى نسأل، وبأسمائه وصفاته نتوسل، أن يجعل عملنا خالصًا لوجهه الكريم، وأن يتقبل منّا.

التمهيد

التعريف بالقراءات وبيان أقسامها

ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: التعريف بالقراءات

المطلب الثاني: أقسام القراءات

التمهيد: التعريف بالقراءات وبيان أقسامها

المطلب الأول: التعريف بالقراءات

أولًا: تعريف القراءات لغة:

القراءات لغة جمع قراءة –على وزن فِعالة–، وهي مصدر سماعي ل(قرأ)[1].

والقاف والراء والهمزة أصل يدل على جمع واجتماع يقال: قرأ الشَّيْءَ: أي جَمَعَهُ وضَمَّ بعضه إلى بعض، ويقولون ما قرأت هذه الناقة سلى، كأنه يراد أنها لَمْ تَجْمع جَنِينًا أَي لَمْ تحمل قط، ولَمْ يَضطَمّ رَحِمُها عَلَى الْجَنِينِ.[2]

ثانيًا: تعريف القراءات اصطلاحًا:

عرفها المحقق ابن الجزري –رحمه الله–بأنها: "علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها معزوًا لناقله"[3].

وقد نبَّه إلى قضية مهمة، وهي قضية التلقي والمشافهة في القراءات. وأكد على هذه القضية فقال بعد هذا التعريف: "والمقرئ العالم بها رواها مشافهة فلو حفظ التيسير مثلًا ليس له أن يقرئ بما فيه إن لم يُشَافَهه ممّن شُوفه به مسلسلًا لأن في القراءات أشياء لا تحكم إلا بالسماع والمشافهة"[4].

المطلب الثاني: أقسام القراءات:

قَسَّم الإمام ابن الجزري –رحمه الله–القراءات إلى ثلاثة أقسام على النحو التالي:

–القسم الأول: القراءة المتواترة المقطوع بها:

(1) انظر: الزرقاني، مناهل العرفان (ج412/1).

(2) انظر: ابن فارس، معجم مقاييس اللغة (ج78/5، 79)، ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (ج30/4)، الفيروزآبادي، القاموس المحيط (ص:62)، ابن منظور، لسان العرب (ج3563/5).

(3) ابن الجزري، منجد المقرئين (ص:3).

(4) المرجع السابق نفس الصفحة.

IUG Journal of Islamic Studies (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

وهي "كل قراءة وافقت العربية مطلقًا ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو تقديرًا وتواتر نقلها"[1]، "ومعنى: (وافقت العربية مطلقًا)، أي: ولو بوجه من الإعراب نحو قراءة حمزة ﴿وَٱلْأَرْحَامِ﴾ [النساء:1] بالجر، ومعنى: (أحد المصاحف العثمانية) أي: واحدًا من المصاحف التي وجهها عثمان –رضي الله عنه– إلى الأمصار، كقراءة ابن كثير ﴿جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ﴾ [التوبة:100] بزيادة ﴿ مِن﴾، ومعنى: (ولو تقديرًا) ما يحتمله رسم المصحف كقراءة من قرأ ﴿ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾ [الفاتحة:4] بالألف فإنها كتبت بغير ألف في جميع المصاحف فاحتملت الكتابة أن تكون ﴿ مَٰلِكِ ﴾، ونعنى بالتواتر ما رواه جماعة عن جماعة كذا إلى منتهاه يفيد العلم من غير تعيين عدد، هذا هو الصحيح"[2]، قال ابن الجزري –رحمه الله–: والذي جمع في زماننا هذه الأركان الثلاثة هو قراءة الأئمة العشرة التي أجمع الناس على تلقيها بالقبول وهم: أبو جعفر ونافع وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف، أخذها الخلف عن السلف إلى أن وصلت إلى زماننا... فقراءة أحدهم كقراءة الباقين في كونها مقطوعا بها"[3].

–القسم الثاني: القراءة الصحيحة وهي على قسمين:

"**الأول:** ما صح سنده بنقل العدل الضابط عن الضابط كذا إلى منتهاه ووافق العربية والرسم، وهي على ضربين:

1. ضرب استفاض نقله وتلقاه الأئمة بالقبول ومثاله: ما انفرد به بعض الرواة وبعض الكتب المعتبرة أو كمراتب القراء في المد ونحو ذلك، فهذا أيضًا صحيح مقطوع به أنه منزل على النبي ﷺ من الأحرف السبعة، وهذا الضرب يلحق بالقراءة المتواترة، وإن لم يبلغ مبلغها.

2. ضرب لم يستفض نقله ولم تتَلَقه الأمة بالقبول، وهذا القسم ممنوع من القراءة به"[4] وقد نقل المحقق ابن الجزري عن الإمام السبكي[5]¬ قوله:" ولا تجوز القراءة بالشاذ، والصحيح أنّ ما وراء العشرة فهو شاذ"[6]".

الثاني: ما وافق العربية وصح سنده وخالف الرسم، ومثاله ما ورد بإسناد صحيح من زيادة ونقص وإبدال كلمة بأخرى، ونحو ذلك مما جاء عن أبي الدرداء وعمر وابن مسعود وغيرهم وهذه القراءة تسمى شاذة لكونها شذت عن رسم المصحف المجمع عليه"[7].

وقد نقل الإمام ابن الجزري عن الشيخ أبي عمرو بن الصلاح[8] قوله: "يشترط أن يكون المقروء به قد تواتر نقله عن رسول الله ﷺ قرآنًا واستفاض نقله كذلك وتلقته الأمة بالقبول كهذه القراءات السبع لأن المعتبر في ذلك اليقين والقطع على ما تقرر وتمهد في الأصول فما لم يوجد فيه ذلك كما عدا السبع أو كما عدا العشر فممنوع من القراءة به منع تحريم لا منع كراهة في

(1) نفس المرجع (ص:15).

(2)ابن الجزري، منجد المقرئين (ص:15)– بتصرف يسير، وانظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر (ج1/9–13)، إسماعيل، القراءات أحكامها ومصادرها (ص:94، 95).

(3) ابن الجزري، منجد المقرئين (ص:15، 16).

(4) المرجع السابق (ص:16)، وانظر: الفضلي، القراءات القرآنية (ص:57).

(5) هو عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي، أبو نصر: قاضي القضاة، المؤرخ الباحث، ولد في القاهرة سنة 727هـ، وانتقل إلى دمشق وتوفي بها سنة 771هـ، من تصانيفه، طبقات الشافعية الكبرى، جمع الجوامع في أصول الفقه. (انظر: ابن حجر، الدرر الكامنة (ج2/425–428)، الزركلي، الأعلام (ج184/4).

(6) ابن الجزري، منجد المقرئين (ص:16).

(7) ابن الجزري، منجد المقرئين (ص:16، 17)، وانظر: ابن أبي طالب، الإبانة عن معاني القراءات (ص:39، 40).

(8) هو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى، أبو عمرو، تقي الدين المعروف، بابن الصلاح: عارف بالحديث والفقه والتفسير وأسماء الرجال، وله مشاركة في عدة فنون، من مصنفاته شرح مسلم، علوم الحديث، توفي سنة 643هـ [انظر: الداوودي، طبقات المفسرين (ج1/382–384، نويهض، معجم المفسرين (ج342/1).

IUG Journal of Islamic Studies (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

الصلاة وخارج الصلاة، وإنما نقلها من نقلها من العلماء لفوائد فيها تتعلق بعلم العربية لا للقراءة بها. هذا طريق من استقام سبيله".[1]

-**القسم الثالث:** القراءة[2] المكذوبة وهي ما وافق المعنى والرسم أو أحدهما من غير نقل. وهذه يكفر متعمدها.

قال ابن الجزري:" وأمّا ما وافق المعنى والرسم أو أحدهما من غير نقل فلا تسمى شاذة بل مكذوبة يكفر متعمدها"[3].

ويمكن تقسيم القراءات في وقتنا الحالي إلى قسمين على النحو التالي:[4]

القسم الأول: القراءات العشر المتواترة المعروفة، بجميع طرقها المذكورة في كتاب النشر في القراءات العشر. وكلها تقبل على أنها قرآن، ويقرأ به في الصلاة وخارجها، ولها ما للقرآن.

قال ابن عابدين -رحمه الله-:

"الْقُرْآنُ الَّذِي تَجُوزُ بِهِ الصَّلَاةُ بِالِاتِّفَاقِ هُوَ الْمَضْبُوطُ فِي مَصَاحِفِ الْأَئِمَّةِ الَّتِي بَعَثَ بِهَا عُثْمَانُ - ﷺ - إلَى الْأَمْصَارِ، وَهُوَ الَّذِي أَجْمَعَ عَلَيْهِ الْأَئِمَّةُ الْعَشَرَةُ، وَهَذَا هُوَ الْمُتَوَاتِرُ جُمْلَةً وَتَفْصِيلًا، فَمَا فَوْقَ السَّبْعَةِ إلَى الْعَشَرَةِ غَيْرُ شَاذٍّ، وَإِنَّمَا الشَّاذُّ مَا وَرَاءَ الْعَشَرَةِ وَهُوَ الصَّحِيحُ".[5]

القسم الثاني: القراءات الشاذة وهي ما وراء القراءات العشرة المتواترة. وهي على قسمين:

1. ما يُقبل لا على أنه قرآن، فيحتج به في اللغة، والنحو، والفقه وغير ذلك، ولكنه لا يقرأ به، لكونه ليس قرآنًا. وهي القراءات التي صحّ سندها، ونقلت بخبر الآحاد، سواء أوافقت رسم المصحف كأكثر القراءات الأربع الشواذ،[6] أم خالفت خط المصحف، كقراءة ابن مسعود وأبي الدرداء (والذكر والأنثى) [7] في ﴿**وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰ**﴾ [الليل:3] وما يطلق عليه بعض العلماء: (المدرج)، كقراءة ابن عباس (وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبًا وأما الغلام فكان كافرًا)،[8] في ﴿**وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأۡخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصۡبًا ٧٩ وَأَمَّا ٱلۡغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤۡمِنَيۡنِ**﴾ [الكهف:79، 80].[9]

"وقد اصْطَلَحَ الْمُفَسِّرُونَ عَلَى أَنْ يُطْلِقُوا على القِرَاءَاتُ المروية عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ- بِأَسَانِيدَ صَحِيحَةٍ فِي كُتُبِ السنة، مصطلح: قِرَاءَةَ النَّبِيِّ -ﷺ-، لِأَنَّهَا غَيْرُ مُنْتَسِبَةٍ إِلَى أَحَدٍ مِنْ أَئِمَّةِ الرِّوَايَةِ فِي الْقِرَاءَاتِ. ولا يعني هذا أَنَّهَا وَحْدَهَا الْمَأْثُورَةُ عَنْهُ -ﷺ-، وَلَا تَرْجِيحَهَا عَلَى الْقِرَاءَاتِ الْعشر المعروفة، لِأَنَّ الْقِرَاءَاتِ الْعشر قَدْ رُوِيَتْ عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ- بِأَسَانِيدَ أَقْوَى وَهِيَ مُتَوَاتِرَةٌ عَلَى الْجُمْلَةِ".[10]

(1) ابن الجزري، منجد المقرئين (ص:18).

(2) هذه حقيقة ليست قراءة وإنما تسمى قراءة بزعم قائلها.

(3) ابن الجزري، منجد المقرئين (ص:18).

(4) انظر: الجمل، منهج الإمام الطبري في القراءات في تفسيره (ص:23، 24)، وذكر تقسيمها إلى ثلاثة أقسام، اختصرناها في قسمين.

(5) ابن عابدين، رد المحتار (ج486/1).

(6) القراءات الأربع الشواذ: قراءة ابن محيصن، وقراءة اليزيدي، وقراءة الأعمش، وقراءة الحسن البصري. [انظر: البنا الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر (ص:14).

(7) انظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر (ج14/1).

(8) انظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر (ج14/1).

(9) انظر: أبو شامة، المرشد الوجيز (ص:105)، ابن الجزري، النشر في القراءات العشر (ج14/1)، ابن الجزري، منجد المقرئين (ص:16، 17)، الجمل، منهج الإمام الطبري في القراءات في تفسيره (ص:24)، إسماعيل، علم القراءات نشأته- أطواره (ص:43، 44).

(10) ابن عاشور، التحرير والتنوير (ج54/1، 55) - بتصرف يسير.

IUG Journal of Islamic Studies (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

2. ما لا يقبل، ولا يحتج به: وهو ما لم يصح سنده، سواء وافق الرسم أو العربية، أم خالفهما، وتشمل القراءات المروية بسند ضعيف، والموضوعة مما لا أصل له. ومثال الأول: قراءة ابن السميفع[1] وأبي السَّمَّال[2] وغيرهما (ننحيك ببدنك) في قوله تعالى: ﴿**نُنَحِّيْكَ بِبَدَنِكَ**﴾ [يونس:92][3]، ومثال الثاني: القراءة المكذوبة: (المضلَّين) بفتح اللام، في قوله تعالى: ﴿**وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ ٱلۡمُضِلِّينَ عَضُدًا**﴾ [الكهف:51] ، فهي مردودة ولا يصح الاعتماد عليها.[4]

المبحث الأول

التعريف بالإمام البخاري وكتابه الجامع الصحيح.

ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: التعريف بالإمام البخاري.

المطلب الثاني: التعريف بصحيح البخاري.

المبحث الأول: التعريف بالإمام البخاري وكتابه الجامع الصحيح

المطلب الأول: التعريف بالإمام البخاري[5]

أولًا: ذكر نسبه ومولده:

هو مُحَمَّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بَرْدِزْبَه[6] بن الأحنف الجُعْفِي مولاهم البُخَارِيّ، بضم الباء الموحدة وفتح الخاء المعجمة وبعد الألف راء، وهذه النسبة إلى بخارى، وهي من أعظم مدن ما وراء النهر[7].[8]

ونسبته الجعفي لأن المغيرة أسلم على يد اليمان البخاري الجعفى، والى بخارى فمن ثم قيل للبخاري: جعفى؛ لأنه مولى يمان الجعفى ولاء إسلام[9]

وَوُلِدَ مُحَمَّد بن إسماعيل –ويُكْنَى أبا عبد الله– سنة أربع وتسعين ومائة ببخارى.[10]

---

(1) هو "محمد بن عبد الرحمن بن السَّميفع – بفتح السين– أبو عبد الله اليماني، له اختيار في القراءة ينسب إليه شذّ فيه". [ابن الجزري، غاية النهاية (ج161/2)].

(2) هو "قعنب بن أبي قعنب أبو السَّمَّال –بفتح السين وتشديد الميم وباللام– العدوي البصري، له اختيار في القراءة شاذ عن العامة". [غاية النهاية (ج27/2)].

(3) انظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر (ج16/1).

(4) انظر: منهج الإمام الطبري في القراءات في تفسيره (ص:24).

(5) انظر ترجمته: أبو يعلى، طبقات الحنابلة (ج278/1)، النووي، تهذيب الأسماء واللغات (ج67/1)، ابن خلكان، وفيات الأعيان (ج190/4)، ابن حجر، النكت على صحيح البخاري (ج87/1)، الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج393/12)، عبيد، روايات ونسخ الجامع الصحيح (ص:14)، وغيرها.

(6) اختلف في اسم جده، فقيل بَرْدِزْبَه : بفتح الباء الموحدة، وسكون الراء، ثم دال مهملة مكسورة ثم زاي ساكنة، ثم باء موحدة، ثم هاء، وهو ما ذكره ابن ماكولا، ورجحه ابن حجر، وقيل إنه يزذبه – بفتح الياء المثناة من تحتها وسكون الزاي وكسر الذال المعجمة وبعدها باء موحدة ثم هاء ساكنة. وهو فارسي، ومعناه بالعربية: الزُّرَّاع بلغة أهل بخارى. [ابن ماكولا، الإكمال (ج259/1)، ابن خلكان، وفيات الأعيان (ج190/4)، وانظر: ابن حجر، النكت على صحيح البخاري (ج87/1)].

(7) هو نهر سَيْحُونُ: بفتح أوّله، وسكون ثانيه، وحاء مهملة، وآخره نون: نهر مشهور كبير بما وراء النهر يجمد في الشتاء حتى تجوز على جمده القوافل، وهو في حدود بلاد الترك.[ياقوت الحموي، معجم البلدان (ج294/3)].

(8) انظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان (ج353/1)، ابن خلكان، وفيات الأعيان (ج191/4).

(9) انظر: النووي، تهذيب الأسماء واللغات (ج67/1)، ابن حجر، النكت على صحيح البخاري (ج87/1).

(10) انظر: أبو يعلى، طبقات الحنابلة (ج278/1)، ابن حجر، النكت على صحيح البخاري (ج87/1).

IUG Journal of Islamic Studies (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

ثانيًا: نشأته وطلبه الحديث:

توفى أبوه وهو صغير، فنشأ يتيمًا في حجر أمه. وكانت امرأة صالحة عابدة.[1]

أُلْهِم حفظ الحديث وهو في الكُتَّاب وسنه عشر سنين أو أقل. ثم خرج من الكُتَّاب بعد العشر وبدأ بطلب الحديث على علماء بخارى.[2] لما بلغ ست عشرة سنة حفظ كتب ابن المبارك ووكيع، وعرف كلام أهل الرأي، ثم خرج مع أمه وأخيه أَحْمَد إِلَى مكة، فلما حجوا رجع أخوه وأمه وتخلف البخاري بمكة في طلب العلم. [3] وفي سن ثماني عشرة صنف كتاب: (قضايا الصحابة والتابعين وأقاويلهم)، ثم صنف: "التاريخ" في المدينة عند قبر النبي – صلى الله عليه وسلم –، وكان يكتبه في الليالي المقمرة.[4]

قَالَ البُخَارِيّ: رحلت إِلَى الشام ومصر والجزيرة مرتين، وإِلَى البصرة أربع مرات، قَالَ: وأقمتُ بالحجاز ستة أعوام، ولا أحصي كم دخلت الكوفة وبغداد.[5]

وقال عنه الخطيب البغدادي: "رحل في طلب العلم إلى سائر محدثي الأمصار، وكتب بخراسان، ومدن العراق كلها، وبالحجاز، والشام، ومصر".[6]

ثالثًا: شيوخه وتلامذته:

أخذ البخاري –رحمه الله– عن عدد كبير من العلماء الأفذاذ من سائر الأمصار التي رحل إليها، قَالَ وراق البُخَارِي: سمعته يقول: دخلتُ بَلْخ[7]، فسألوني أن أملي عليهم لكل من لقيت حديثا عنه، فأمليتُ ألف حديث لألف شيخ ممن كتبتُ عنهم، ثم قَالَ: كتبت عن ألفٍ وثمانين نفسًا ليس فيهم إلا صاحب حديث".[8] وَقَالَ أيضًا: لم أكتب إلا عمن قَالَ: "الإيمان قول وعمل".[9]

ومنهم مَكِّيُّ بن إبراهيم البلْخِي، وسعيد بن أبي مريم، وأحمد بن حَنْبل، ويحيي بن معين، وعلي بن المديني، وإسحاق بن رَاهَويه، وأبي بكر وعُثْمَان ابني أبي شيبة، وعبد بن حُمَيد. [10]

وأخذ عنه خلقٌ كثيرٌ لا يُحصَون، وكان يجتمع له في بغداد وحدَها أكثر من عشرين ألفًا يكتبون عنه، وكان بين يديه ثلاثة مستملين. وسَمِع منه الصحيح ما يَقْرب من تسعين ألفًا.[11]

وممَّن أخذ عنه من العلماء المشهورين: الإمام مسلم بن الحجَّاج، والإمام محمد بن سورة الترمذي، وأبو حاتم وأبو زرعة الرازيَّان، وابن خزيمة، وصالح بن محمد (جزرة)، وغيرهم كثير.[12]

---

(1) انظر: أبو يعلى، طبقات الحنابلة (ج274/1)، الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج393/12)، ابن حجر، النكت على صحيح البخاري (ج88/1).

(2) انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج393/12).

(3) انظر: ابن حجر، النكت على صحيح البخاري (ج88/1).

(4) انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج400/12).

(5) انظر: ابن حجر، النكت على صحيح البخاري (ج89/1).

(6) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ت بشار (ج322/2) –بتصرف يسير.

(7) مدينة مشهورة بخراسان من أجلّ مدنها وأذكرها وأكثرها خيرًا وأوسعها غلّة. [ياقوت الحموي، معجم البلدان (ج479/1)].

(8) انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج400/12)، ابن حجر، النكت على صحيح البخاري (ج89/1).

(9) انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج407/12)، النووي، تهذيب الأسماء واللغات (ج1/ 73).

(10) انظر: ابن حجر، النكت على صحيح البخاري (ج90/1).

(11) انظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ت بشار (ج340/2)، أبو يعلى، طبقات الحنابلة (ج274/1)، ابن خلكان، وفيات الأعيان (ج190/4)، النووي، تهذيب الأسماء واللغات، (ج88/1)، الذهبي، سير أعلام النبلاء"، (ج398/12).

(12) انظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان (ج190/4)، النووي، تهذيب الأسماء واللغات، (ج73/1)، الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج398/12).

IUG Journal of Islamic Studies (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

رابعًا: سيرته وصفاته وفضائله:

واشتهر –رحمه الله– بورعه، وعبادته، وزهده، ومكارم أخلاقه.

قال النووي –رحمه الله–: "ومناقبه لا تستقصى؛ لخروجها عن أن تحصى، وهى منقسمة إلى حفظ، ودراية، واجتهاد في التحصيل، ورواية، ونسك، وإفادة، وورع، وزهادة، وتحقيق، وإتقان، وتمكن، وعرفان، وأحوال، وكرامات، وغيرها من أنواع المكرمات".[1]

خامسًا: أقوال العلماء وثناؤهم عليه:

جعل الله تعالى للبخاري لسان صدق، على مر العصور، وقد صنَّف الأئمة والحفاظ في سيرته ومناقبه مصنفات متنوعة. "ويكفي في فضله أن معظم من أثنى عليه ونشر مناقبه شيوخه الأعلام المبرزون، والحُذَّاق المتقنون".[2]

قال أَحْمَد بن حنبل: ما أخرجت خراسان مثله. وقال أَحْمَد بن حنبل: ما أخرجت خراسان مثل محمد بن إسماعيل.[3]

وَقَالَ عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي: قد رأيت العلماء بالحرمين، والحجاز، والشام، والعراق، فما رأيت فيهم أجمع من مُحَمَّد بن إسماعيل، وهو أعلمنا وأفقهنا وأكثرنا طلبًا. [4]

وقال له مسلم بن الحجاج: لا يبغضك إلا حاسد، وأشهد أنه ليس في الدنيا مثلك، وجاء إليه فقبله بين عينيه، وقال: دعني حتى أُقبل رجليك يا أستاذ الأستاذين وسيد المحدثين ويا طبيب الحديث في علله.[5]

وَقَالَ الترمذي: "لم أر أحدًا بالعراق وَلَا بخراسان في معنى الْعِلَل والتاريخ وَمَعْرِفَة الْأَسَانِيد أعلم من مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل".[6]

سادسًا: أشهر مصنفاته:

من أشهر مصنفاته: الجامع الصحيح، كتب التاريخ: الكبير والأوسط والصغير، خلق أفعال العباد، رفع اليدين في الصلاة، العلل، الفوائد، القراءة خلف الإمام، قضايا الصحابة والتابعين وأقاويلهم، الكُنَى، المسند الكبير.[7]

سابعًا: وفاته:

توفي–رحمه الله بخَرْتَنْك[8] سنة ست وخمسين ومائتين، عن اثنتين وستين سنة إلا ثلاثة عشرة يومًا.[9]

المطلب الثاني: التعريف بصحيح البخاري

1. اسمه وأهميته:

ويعرف باسم: الجامع الصّحيح، أمَّا اسمُه الذي سمَّاه به مؤلِّفه البخاري –رحمه الله– فهو: (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – وسننه وأيامه).

---

(1) النووي، تهذيب الأسماء واللغات (ج76/1).

(2) المرجع السابق (ج71/1).

(3) انظر: أبو يعلى، طبقات الحنابلة (ج277/1)، ابن حجر، النكت على صحيح البخاري (ج94/1).

(4) انظر: النووي، تهذيب الأسماء واللغات (ج68/1)، ابن حجر، النكت على صحيح البخاري (ج96/1).

(5) انظر: النووي، تهذيب الأسماء واللغات (1/ 70)، عبيد، روايات ونسخ الجامع الصحيح (ص:13).

(6) انظر: النووي، تهذيب الأسماء واللغات (ج70/1)، السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، (ج220/2).

(7) انظر: ابن حجر، النكت على صحيح البخاري (ج99/1).

(8) خَرْتَنْكُ: بفتح أوله، وتسكين ثانيه، وفتح التاء المثناة من فوق، ونون ساكنة، وكاف: قرية بينها وبين سمرقند ثلاثة فراسخ. [ابن خلكان، وفيات الأعيان (ج191/4)، وانظر: النووي، تهذيب الأسماء واللغات (ج68/1)].

(9) انظر: أبو يعلى، طبقات الحنابلة (ج278/1)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (2/ 232)، ياقوت الحموي، معجم البلدان (ج355/1)، ابن خلكان، وفيات الأعيان (ج190/4)، النووي، تهذيب الأسماء واللغات (ج68/1).

IUG Journal of Islamic Studies (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

قال النووي –رحمه الله–: "وهو أول مُصَنَّف صُنِّف فى الصحيح المجرد. واتفق العلماء على أن أصح الكتب المصنفة صحيحا البخاري ومسلم. واتفق الجمهور على أن صحيح البخاري أصحهما صحيحًا، وأكثرهما فوائد".[1]

2. سبب تصنيفه:

من الأسباب الباعِثة لتصنيف الجامع الصّحيح:

أولًا: تجريد الحديث النَّبويّ الصحيح: حيث كان تدوين الحديث في تآليف ممزوجًا بأقوال وفتاوى الصَّحابة والتَّابعين, وغيرها وكانت هذه التَّآليف جامعةً بين الحديث الصَّحيح والحسن والضَّعيف وغيره.[2]

ثانيًا: ما سمعه البخاري من شيخه إسحاق بن راهويه حيث قال: "لو جمعتُم كتابًا مختصرًا لصحيح سنَّة رسول الله – صلَّى الله عليْه وسلَّم"، قال البخاري: "فوقع ذلك في قلبي فأخذتُ في جمع الجامع الصَّحيح"[3].

ثالثًا: الرؤيا التي رآها البخاري، قال رحمه الله–:رأيتُ النبي – صلى الله عليه وسلم – في النوم، وكأنني واقفٌ بين يديه، وبيدي مروحة أذبُّ عنه، فقال لي بعضُ أهل التعبيرات: تَذُبُّ عنه الكذب، قَالَ: فحملني ذَلِكَ عَلى تَخريج الصحيح. [4]

3. مدَّة تصنيفه، ومدى العناية في تأليفه:

مكث البخاري – رحمه الله في تصنيف الجامع الصحيح ست عشرة سنة.[5]

قال –رحمه الله– : صنفتُ الصحيح في ست عشرة سنة، وخرجته من ستمائة ألف حديث، وجعلته حجة بيني وبين الله. وقَالَ: ما وضعتُ في كتاب الصحيح حديثًا إلا اغتسلتُ قبل ذَلِكَ وصليتُ ركعتين.[6]

4. منهج البخاري في كتابه الجامع الصحيح:

رتَّب الإمام البخاري الأحاديث على كتُب أولها: كتاب: بَدء الوحي، وآخرها: كتاب: التَّوحيد. وكل كتاب من هذه الكتب يحتوي على أبوابٍ متناسقةٍ في إيرادها، وتحت كلِّ بابٍ عددٌ من الأحاديث.

وقصد البُخاري في صحيحِه إبراز فقه الحديث، فاستخرج بفهمه من الْمُتُون مَعَاني كَثِيرَة فرقها فِي أَبْوَاب الْكتاب بِحَسب تناسبها وعقد تراجم الأبواب وذَكَرَ في هذه التراجم الأحاديثَ المعلَّقة، وكثيرًا من الآيات وفتاوى الصَّحابة والتَّابعين ليبيّنَ بها فقْه الباب والاستِدلال له، وبهذا يكون قد جمعَ بين حفظ سنَّة رسول الله – صلَّى الله عليْه وسلَّم – وفهْمِها.[7]

---

(1) النووي، التقريب والتيسير (ص: 26)، وانظر: تهذيب الأسماء واللغات (ج73/1).

(2) انظر: ابن حجر، فتح الباري (ج6/1).

(3) انظر: السبكي، طبقات الشافعية (ج221/2)، النووي، تهذيب الأسماء واللغات (ج74/1)، ابن حجر، النكت على صحيح البخاري (ج97/1).

(4) انظر: السبكي، طبقات الشافعية (ج221/2)، ابن حجر، النكت على صحيح البخاري (ج98/1).

(5) انظر: السبكي، طبقات الشافعية (ج221/2)، ابن حجر، النكت على صحيح البخاري (ج98/1).

(6) انظر: أبو يعلى، طبقات الحنابلة (ج274/1)، السبكي، طبقات الشافعية (ج221/2)، ابن حجر، النكت على صحيح البخاري (ج98/1).

(7) انظر: ابن حجر، فتح الباري (ج8/1).

IUG Journal of Islamic Studies (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

المبحث الثاني
القراءات القرآنية في جزء عمّ من كتاب التفسير في صحيح البخاري
"جمعًا وتحقيقًا، ودراسة"

ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: القراءات في السور من النبأ إلى الطارق.

المطلب الثاني: القراءات في السور من الأعلى إلى نهاية المصحف.

المبحث الثاني: القراءات القرآنية في جزء عمّ من كتاب التفسير في صحيح البخاري "جمعًا وتحقيقًا ودراسة"

المطلب الأول: القراءات في السور من **النبأ إلى الطارق**

سورة ﴿ عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴾

قال البخاري –رحمه الله–: "﴿**وَغَسَّاقًا**﴾: " غَسَقَتْ عَيْنُهُ، وَيَغْسِقُ الجُرْحُ: يَسِيلُ، كَأَنَّ الغَسَاقَ وَالغَسِيقَ وَاحِدٌ".[1]

أشار به إلى قوله تعالى: ﴿ **إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا** ﴾ [النبأ: 25].

قَرَأَ حَمْزَةُ وَالْكِسَائِيُّ وَخَلَفٌ وَحَفْصٌ "﴿ **وَغَسَّاقًا** ﴾ بِتَشْدِيدِ السِّينِ، على أنه صفة لموصوف محذوف، والتقدير: شرابًا غسّاقًا، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿ **وَغَسَاقًا** ﴾ بِتَخْفِيفِ السين، وهو اسم للصديد، والعياذ بالله تعالى.[2]

وقيل: مَنْ قَرَأَهُ بِالتَّشْدِيدِ أَرَادَ السَّائِلَ ومن قرأ بالتخفيف فهو البارد الذي يحرق ببرده،[3]

وقيل: الغسّاق: المنْتِن،[4]. وقيل الغسّاق: البارد المنتن، يخفف ويشدد،[5]، وقيل غير ذلك.

وجمع الطبري –رحمه الله– بين هذه الأقول فقال: "والغساق عندي: هو الفعال، من قولهم: غَسَقَت عين فلان: إذا سالت دموعها، وغَسَق الجرح: إذا سال صديده، ومنه قول الله تعالى: ﴿**وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ**﴾ يعني بالغاسق: الليل إذا لَبِسَ الأشياء وغطاها، وإنما أريد بذلك هجومه على الأشياء، هجوم السيل السائل. فإذا كان الغساق هو ما وصفت من الشيء السائل، فالواجب أن يقال: الذي وعد الله هؤلاء القوم، وأخبر أنهم يذوقونه في الآخرة من الشراب هو السائل من الزمهرير في جهنم، الجامع مع شدّة برده النتن".[6]

وبمثله قال ابن حجر –رحمه الله–:"... وَكَأَنَّ الْمُرَادَ بِالْآيَةِ السَّائِلُ مِنَ الصَّدِيدِ الْجَامِعِ بَيْنَ شِدَّةِ الْبَرْدِ وَشِدَّةِ النَّتْنِ وَبِهَذَا تَجْتَمِعُ الْأَقْوَالُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ".[7]

---

(1) البخاري، صحيح البخاري (ج165/6).

(2) انظر: الطبري، جامع البيان (ج226/21)، أبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة (ج78/6)، ابن عطية، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (ج427/5)، السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (ج389/9)، ابن الجزري، النشر في القراءات العشر (ج2/ 361)، محيسن، الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر (ج188/3).

(3) انظر: أبو عبيد الهروي، الغريبين في القرآن والحديث (ج1373/4).

(4) انظر: الأزهري، معاني القراءات (ج331/2).

(5) انظر: الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (ج1537/4).

(6) الطبري، جامع البيان (ج166/24).

(7) ابن حجر: فتح الباري (ج331/6).

IUG Journal of Islamic Studies (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

قلت: ضبطت الكلمة في الصحيح، بتشديد السين، –على قراءة الكوفيين عدا شعبة–. وقد بيّن البخاري –رحمه الله– أصل اشتقاق الكلمة على كلتا القراءتين، فكلاهما من قولهم: غسقت العين، وغسق الجرح بالمعنى المذكور أعلاه. والله تعالى أعلم.

سورة ﴿وَٱلنَّٰزِعَٰتِ﴾

قال البخاري –رحمه الله–: "النَّاخِرَةُ وَالنَّخِرَةُ سَوَاءٌ، مِثْلُ الطَّامِعِ وَالطَّمِعِ، وَالبَاخِلِ وَالبَخِيلِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: النَّخِرَةُ البَالِيَةُ، وَالنَّاخِرَةُ: العَظْمُ المُجَوَّفُ الَّذِي تَمُرُّ فِيهِ الرِّيحُ فَيَنْخَرُ".[1]

أشار به إلى قوله تعالى: ﴿ **أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا نَّخِرَةً** ﴾ [النازعات: 11].

قرأ شعبة، وحمزة، وخلف العاشر، ورويس، والكسائي بخلف عن الدوري: ﴿ **نُّخِرَةً** ﴾ بألف بعد النون، وقرأ الباقون ﴿ **نَّخِرَةً** ﴾ بحذف الألف، وهو الوجه الثاني لدوري الكسائي. قيل: هما لغتان بمعنى: بالية كأنّ الريح تنخر فيها. وقيل: الناخِرَةُ: المُصَوِّتَةُ فيها الريحُ، والنَّخِرةُ: الباليةُ التي تَعَفَّنَتْ. وقيل الناخِرة: التي لم تَنْخَرْ بعدُ، والنَّخِرَةُ: البالية. وقيل غير ذلك.[2]

وقد أشار البخاري –رحمه الله– إلى كلتا القراءتين وذكر قولين في توجيههما.

سورة ﴿عَبَسَ﴾

قال البخاري –رحمه الله–: "... ﴿ **تَصَدَّىٰ** ﴾: تَغَافَلَ عَنْهُ"[3]

أشار به إلى قوله تعالى: ﴿ **فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ** ﴾ [عبس: 6].

قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ، وَابْنُ كَثِيرٍ ﴿ **تَصَّدَّىٰ** ﴾ بِتَشْدِيدِ الصَّادِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿ **تَصَدَّىٰ** ﴾ بِتَخْفِيفِهَا.[4] وهي الموافقة للضبط المثبت في الصحيح.

وعلى كلتا القراءتين هو فعل مضارع، أصله تتصدّى، فمن قرأ بغير تشديد فعلى حذف إحدى التاءين تخفيفًا، وَمن شدد أدغم التَّاء فِي الصَّاد للتقارب.[5]

وقَوْلُهُ (﴿ **تَصَدَّىٰ** ﴾: تَغَافَلَ عَنْهُ) سَقَطَ مِنْهُ لَفْظُ (تَتَعَرَّضُ لَهُ) وَلَفْظُ ﴿**تَلَهَّىٰ**﴾ ، لأن التَصَدَّى لِلْأَمْرِ هو التعرض له، فَأَمَّا (تَغَافَلُ عنه) فَهُوَ تَفْسِيرُ ﴿**تَلَهَّىٰ** ﴾ ، وَهُوَ اللَّائِقُ بِتَفْسِيرِ الْآيَةِ لِأَنَّ النبي ﷺ لَمْ يَتَغَافَلْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ إِنَّمَا تَغَافَلَ عَنِ الْأَعْمَى، وتصويب العبارة: (تَصَدَّى: تَتَعَرَّضُ لَهُ، تَلَهَّى: تَغَافَلُ عَنْهُ).[6]

ويؤيده قول أبي عبيدة –رحمه الله–: "قوله: ﴿ **تَصَدَّىٰ** ﴾ : تعرّض له، ﴿**تَلَهَّىٰ** ﴾ : تغافل بغيره".[7]

سورة ﴿ إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾

قال البخاري –رحمه الله–: "﴿**سُجِّرَتْ**﴾: ذَهَبَ مَاؤُهَا فَلاَ يَبْقَى قَطْرَةٌ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿**ٱلْمَسْجُورِ**﴾: المَمْلُوءُ، وَقَالَ غَيْرُهُ: ﴿**سُجِرَتْ**﴾ : أَفْضَى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، فَصَارَتْ بَحْرًا وَاحِدًا".[1]

---

(1) البخاري، صحيح البخاري (ج166/6).

(2) انظر: الفراء، معاني القرآن (ج231/3)، أبو عبيدة، مجاز القرآن (ج284/2)، ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع (ص:362)، الحجة في القراءات السبع (ص:362)، السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (ج672/10)، ابن الجزري، النشر في القراءات العشر (ج397/2)، محيسن، الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر (ج331/3).

(3) البخاري، صحيح البخاري (ج166/6).

(4) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر (ج398/2).

(5) انظر: ابن زنجلة، حجة القراءات (ص: 750)، ابن حجر، فتح الباري (ج692/8)، ابن الجزري، النشر في القراءات العشر (ج2/ 398)، محيسن، الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر (ج333/3).

(6) انظر: ابن حجر، فتح الباري (ج692/8).

(7) أبو عبيدة، مجاز القرآن (ج286/2).

IUG Journal of Islamic Studies (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

أشار به إلى قوله تعالى: ﴿**وَإِذَا ٱلْبِحَارُ سُجِّرَتْ** ﴾ [التكوير: 6].

قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ، وَالْبَصْرِيَّانِ ورُوَيْسٍ بخلف عنه ﴿**سُجِرَتْ**﴾ بِتَخْفِيفِ الْجِيمِ، على الأصل، ومنه قوله تعالى: ﴿**وَٱلْبَحْرِ ٱلْمَسْجُورِ**﴾ [الطور:6]. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿**سُجِّرَتْ**﴾ بتثقيلِها على إرادة المبالغةِ والتكثيرِ، وهو الوجه الثاني لرويس.(2)

قلت: ضبطت الكلمة بالتثقيل في الموضع الأول، وبالتخفيف في الموضع الثاني، ولم يذكر شراح الصحيح، ضبط هذه الكلمة. وعلى أي حال فالقراءتان متقاربتان في المعنى، والتفسير الذي أورده البخاري يصلح للقراءتين.

قال البخاري –رحمه الله–: "وَالظَّنِينُ المُتَّهَمُ، وَالضَّنِينُ يَضَنُّ بِهِ".(3)

أشار به إلى قوله تعالى: ﴿ **وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ** ﴾ [التكوير: 24].

قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ، وَأَبُو عَمْرٍو وَالْكِسَائِيُّ، وَرُوَيْسٌ، وروح بخلف عنه، ﴿بِظَنِينٍ﴾ بِالظَّاءِ، من الظنة وهي التهمة، وأشار البخاري –رحمه الله– إلى هذه القراءة بقوله: (وَالظَّنِينُ المُتَّهَمُ). وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿**بِضَنِينٍ**﴾ بِالضَّادِ، من ضنّ بمعنى بخل، أي لا يبخل بالتبليغ والتعليم، وهو الوجه الثاني لروح، وَكَذَا هِيَ فِي جَمِيعِ الْمَصَاحِفِ.(4) وأشار البخاري –رحمه الله– إلى هذه القراءة بقوله: (وَالضَّنِينُ يَضَنُّ بِهِ).(5)

وبهذه العبارة المختصرة ذكر البخاري –رحمه الله– القراءتين المشهورتين في الكلمة، وبين اختلاف المعنى باختلاف القراءة.

سورة ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ﴾

قال البخاري –رحمه الله–: "وَقَرَأَ الأَعْمَشُ، وَعَاصِمٌ: ﴿ **فَعَدَلَكَ** ﴾ : بِالتَّخْفِيفِ، وَقَرَأَهُ أَهْلُ الحِجَازِ ﴿**فَعَدَّلَكَ**﴾ بِالتَّشْدِيدِ. وَأَرَادَ: مُعْتَدِلَ الخَلْقِ، وَمَنْ خَفَّفَ يَعْنِي {فِي أَيِّ صُورَةٍ}: شَاءَ، إِمَّا حَسَنٌ، وَإِمَّا قَبِيحٌ، أَوْ طَوِيلٌ، أَوْ قَصِيرٌ"(6)

أشار إلى قوله تعالى: ﴿ **ٱلَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ** ﴾ [الانفطار: 7].

قَرَأَ الْكُوفِيُّون، وهم: عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف: ﴿ **فَعَدَلَكَ** ﴾ بِتَخْفِيفِ الدَّالِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ وهم: المدنيان – نافع وأبو جعفر–، والمكي –ابن كثير–، والبصريان–أبو عمرو، ويعقوب–، والشامي–ابن عامر–، ﴿**فَعَدَّلَكَ**﴾ بِتَشْدِيدِهَا.(7)

---

(1) البخاري، صحيح البخاري (ج166/6).

(2) انظر: السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (ج701/10)، ابن الجزري، النشر في القراءات العشر (ج398/2)، محيسن، الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر (ج335/3).

(3) البخاري، صحيح البخاري (ج167/6).

(4) رسمت ﴿ بِضَنِينٍ﴾ في جميع المصاحف بالضاد، فهي موافقة للرسم تحقيقًا، والقراءة بالظاء مما يغتفر من مخالفة الرسم، وَتُمْشِيهِ صِحَّةُ الْقِرَاءَةِ وَشُهْرَتُهَا وَتَلَقِّيهَا بِالْقَبُولِ، كما أنها توافق الرسم احتمالًا، إذ لا مخالفة بين حرفي الضاد والظاء إلا في تطويل رأس الظاء على الضاد، وقد رسم في الإمام برأس معوجة وهو غير طرف فاحتمل القراءتين، وفي مصحف ابن مسعود بالظاء. [انظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر (ج12/1، 13)، البنا الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر (ص: 574)]. قال ابن الجزري –رحمه الله–: "عَلَى أَنَّ مُخَالِفَ صَرِيحِ الرَّسْمِ فِي حَرْفٍ مُدْغَمٍ أَوْ مُبْدَلٍ أَوْ ثَابِتٍ أَوْ مَحْذُوفٍ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ لَا يُعَدُّ مُخَالِفًا إِذَا ثَبَتَتِ الْقِرَاءَةُ بِهِ وَوَرَدَتْ مَشْهُورَةً مُسْتَفَاضَةً، أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ لَمْ يَعُدُّوا إِثْبَاتَ يَاءَاتِ الزَّوَائِدِ وَحَذْفَ يَاءِ {تَسْئَلْنِي} فِي الْكَهْفِ، وَقِرَاءَةَ {وَأَكُونُ مِنَ الصَّالِحِينَ} وَالظَّاءَ مِنْ {بِضَنِينٍ} وَنَحْوَ ذَلِكَ مِنْ مُخَالَفَةِ الرَّسْمِ الْمَرْدُودِ، فَإِنَّ الْخِلَافَ فِي ذَلِكَ يُغْتَفَرُ، إِذْ هُوَ قَرِيبٌ يَرْجِعُ إِلَى مَعْنًى وَاحِدٍ وَتُمْشِيهِ صِحَّةُ الْقِرَاءَةِ وَشُهْرَتُهَا وَتَلَقِّيهَا بِالْقَبُولِ، وَذَلِكَ بِخِلَافِ زِيَادَةِ كَلِمَةٍ وَنُقْصَانِهَا وَتَقْدِيمِهَا وَتَأْخِيرِهَا حَتَّى وَلَوْ كَانَتْ حَرْفًا وَاحِدًا مِنْ حُرُوفِ الْمَعَانِي، فَإِنَّ حُكْمَهُ فِي حُكْمِ الْكَلِمَةِ لَا يُسَوِّغُ مُخَالَفَةَ الرَّسْمِ فِيهِ، وَهَذَا هُوَ الْحَدُّ الْفَاصِلُ فِي حَقِيقَةِ اتِّبَاعِ الرَّسْمِ وَمُخَالَفَتِهِ" [ابن الجزري، النشر في القراءات العشر (ج12/1، 13)].

(5) انظر: العكبري، إملاء ما من به الرحمن (ج282/2)، ابن أبي مريم، الموضح في وجوه القراءات (ج1344/3)، ابن الجزري، النشر في القراءات العشر (ج2/ 398، 399)، القسطلاني، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (ج413/7).

(6) البخاري، صحيح البخاري (ج167/6).

(7) انظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر ج2/ 399).

IUG Journal of Islamic Studies (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

وقراءة ﴿**فَعَدَّلَكَ**﴾ بالتشديد، من التَّعْديلِ بمعنى: جَعَلكَ معتدل الخلق، متناسِبَ الأطرافِ، فلم يجعَلْ إحدى يَدَيْكَ أو رِجْلَيْكَ أطولَ، ولا إحدى عينَيْك أَوْسَعَ، وقراءةُ ﴿ **فَعَدَلَكَ** ﴾ بِتَخْفِيفِ الدَّالِ تحتمل أن تكون من التعديل أيضًا، أي: عَدَلَ بعضَ أعضائِك ببعضٍ. وتحتمل أَنْ تكونَ من العُدولِ، أي: صَرَفَك إلى ما شاء من الهيئاتِ والأشكالِ والأشباهِ.[1]

والثاني هو ما اختاره البخاري –رحمه الله– في توجيه هذه القراءة.

وهذا الموضع من المواضع القليلة التي نسب فيها البخاري –رحمه الله– القراءة إلى من قرأ بها، وقد ذكر من القراء عاصم الكوفي، وهو من القراء السبعة، والأعمش، وهو صاحب قراءة شاذة، ووافقت قراءته المتواتر هنا.

واقتصر –رحمه الله– على نسبة القراءة بالتشديد إلى قراء أهل الحجاز دون ذكر اسماء القراء، ودون الإشارة إلى أنها قراءة أهل البصرة والشام أيضًا. وقد بين رحمه الله اختلاف المعنى باختلاف القراءة.

وما ذكره البخاري –رحمه الله–، هو قول الفراء –رحمه الله– حيث قال في تفسير هذه الآية: "قرأها الْأَعْمَش وعاصم: ﴿ **فَعَدَلَكَ** ﴾ مخففة. وقرأها أهل الحجاز: ﴿**فَعَدَّلَكَ**﴾ مشددة. فمن قرأها ﴿**فَعَدَلَكَ**﴾ بالتخفيف فوجهه والله أعلم: فصرفكَ إلى أيّ صورةٍ شاءَ إما: حَسَنٌ، أَوْ قَبيحٌ، أَوْ طويل، أَوْ قصير. ومن قَرَأَ: ﴿**فَعَدَّلَكَ**﴾ مشددة، فإنه أراد– والله أعلم–: جعلك معتدلًا معدّل الخلق".[2]

سورة ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴾

–**قال البخاري** –رحمه الله–: "﴿**خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌ** ﴾: طِينهُ".[3]

أشار به إلى قوله تعالى: ﴿**خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌ** ﴾ [المطففين: 26].

قَرَأَ الْكِسَائِيُّ ﴿**خَاتَمُهُ**﴾ بِفَتْحِ الْخَاءِ وَأَلِفٍ بَعْدَهَا مِنْ غَيْرِ أَلِفٍ بَعْدَ التَّاءِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿**خِتَٰمُهُۥ** ﴾ بِكَسْرِ الْخَاءِ مِنْ غَيْرِ أَلِفٍ بَعْدَهَا وَبِالْأَلِفِ بَعْدَ التَّاءِ، وهي الموافقة للمثبت في الصحيح، وَلَا خِلَافَ عَنْ القراء العشرة فِي فَتْحِ التَّاءِ في هذه الكلمة.[4]

قال الفراء –رحمه الله–: "والخاتم والختام متقاربان فِي المعنى، إلا أن الخاتم: الاسم، والختام: المصدر".[5]

وعليه فالتفسير الذي أورده البخاري –رحمه الله– يصلح لكلتا القراءتين.

وقد اختلفت أقوال المفسرين في معنى ختامه مسك على النحو التالي: [6]

1. قال بعضهم: معنى ذلك: ممزوج مخلوط، مِزاجه وخِلطه مِسك.[7]

وضعَّف الطبري هذا القول، حيث قال: "وأما الختم بمعنى: المزج، فلا نعلمه مسموعًا من كلام العرب".[8]

2. وقال آخرون: بل معنى ذلك: أن آخر شرابهم يُخْتم بمسك يجعل فيه.[9]

---

(1) انظر: العكبري، إملاء ما منّ به الرحمن (ج282/2)، ابن أبي مريم، الموضح في وجوه القراءات (ج1346/3)، السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (ج710/10).

(2) الفراء، معاني القرآن (ج243/3، 244).

(3) البخاري، صحيح البخاري بشرح فتح الباري لابن حجر (ج695/8).

(4) انظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر (ج399/2)، محيسن، الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر (ج342/3).

(5) الفراء، معاني القرآن (ج248/3)، وانظر: الأزهري، معاني القراءات (ج131/3)، الطبري، جامع البيان (ج299/24).

(6) الطبري، جامع البيان (ج296/24–299)– باختصار، وانظر: ابن الجوزي، زاد المسير في علم التفسير (ج417/4).

(7) أسنده الطبري عن : ابن مسعود، وعلقمة ومسروق. [انظر: الطبري جامع البيان (ج297/24)].

(8) الطبري جامع البيان (ج299/24).

(9) وهو قول أبي عبيدة، وابن قتيبة، والزجاج، والأزهري، وأسنده الطبري عن : ابن عباس، وأبي الدرداء، وقتادة، والضحاك. انظر: أبو عبيدة، مجاز القرآن (ج290/2)، ابن قتيبة، غريب القرآن (ص: 445)، الزجاج، معاني القرآن وإعرابه (ج301/5)، الأزهري، معاني القراءات (ج131/3)، الطبري جامع البيان (ج297/24، 298).

IUG Journal of Islamic Studies (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

قال الأزهري–رحمه الله–: "المعنى: أنهم إذا شربوا الرحِيق فَفنِىَ ما فى الكأس وانقطع الشرَابُ انْخَتَم ذلك بطعم المِسْك ورائحته". [1]

3. وقال آخرون: عُنِي بقوله: ﴿**مَخْتُومٍ**﴾ مُطَيَّن ﴿**خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌ**﴾ طينه مسك.[2].

أي: ختم ومنع أن تمسَّهُ يد إلى أن يفكّ ختمه الأبرار، ويحتملُ أن يكون ختم عليه تكريمًا له بالصيانة على ما جرت به العادة من ختم ما يكرم ويصان، وهناك خمر أخرى تجري أنهارًا، إلاَّ أنَّ هذا المختوم أشرف من الجاري.[3]

قال ابن عاشور: "وَالْخِتَامُ بِوَزْنِ كِتَابٍ: اسْمٌ لِلطِّينِ الَّذِي يُخْتَمُ بِهِ كَانُوا يَجْعَلُونَ طِينَ الْخِتَامِ عَلَى مَحَلِّ السِّدَادِ مِنَ الْقَارُورَةِ أَوِ الْبَاطِيَةِ أَوِ الدَّنِّ لِلْخَمْرِ لِمَنْعِ تَخَلُّلِ الْهَوَاءِ إِلَيْهَا وَذَلِكَ أَصْلَحُ لِاخْتِمَارِهَا وَزِيَادَةِ صَفَائِهَا وَحِفْظِ رَائِحَتِهَا. وَجُعِلَ خِتَامُ خَمْرِ الْجَنَّةِ بِعَجِينِ الْمِسْكِ عِوَضًا عَنْ طِينِ الْخَتْمِ. [4]

وهو التفسير الذي أورده البخاري –رحمه الله–.

قلت: الختم بمعنى الطبع والفراغ معروف في اللغة،[5] ولا تعارض بين القولين الثاني والثالث، ولا مانع من قبول كليهما. والمعنى أنّ هناك من خمر الجنة، ما هي مطبوعة بخاتم من مسك، تكريمًا لها بالصيانة، وعند الفراغ من شربها، تختم بالمسك. والله تعالى أعلم.

سورة ﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ﴾

قال البخاري –رحمه الله–: "بَابُ ﴿ **لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ** ﴾ [الانشقاق: 19]".[6]

"... عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿ **لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ** ﴾ [الانشقاق: 19] حَالًا بَعْدَ حَالٍ، قَالَ: هَذَا نَبِيُّكُمْ ﷺ. [البخاري: صحيح البخاري، التفسير/ باب ﴿ **لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ** ﴾ ، 168/6: رقم الحديث 4940].

ورد في عنوان الباب، ومتن الحديث قوله تعالى: ﴿ **لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ** ﴾ [الانشقاق:19].

قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ، وَحَمْزَةُ، وَالْكِسَائِيُّ، وَخَلَفٌ ﴿ **لَتَرْكَبَنَّ** ﴾ بِفَتْحِ التاء والْبَاءِ، وفي معناه ثلاثة أقوال:

- القول الأول: أنه خطاب لرسول الله –ﷺ–.

وهذا في معناه قولان: أحدهما: لتركبنَّ يا محمد –ﷺ– سماءً بعد سماءٍ، قاله ابن مسعود –رضي الله عنه–، والشعبي، ومجاهد. والثاني: لتركبن حالًا بعد حال، قاله ابن عباس، وقال: هو نبيُّكم. وهذا هو المعنى الذي أورده البخاري في الحديث، عن ابن عباس –رضي الله عنهما–.

- والقول الثاني: أن الإشارة إلى السماء. والمعنى: أنها تتغير ضروبًا من التغيير، فتارة كالمُهْل، وتارةً كالدِّهان، روي عن ابن مسعود –رضي الله عنه– أيضًا.

- والقول الثالث: أنه خطابٌ للإنسانِ المتقدّمِ الذِّكْرِ في قوله: ﴿**يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَٰقِيهِ**﴾ [الانشقاق: 6]، والمعنى: لتركَبن أيها الإنسان حالًا بعد حال من الشدائد، والأهوال يوم القيامة. أو لتركَبن أيها الإنسان حالًا بعد حال في الدنيا من الصحة والمرض، والشباب والهرم، والعز والذل، والفقر والغنى، وغيرها.

---

(1) الأزهري، معاني القراءات (ج131/3).
(2) أسنده الطبري عن مجاهد. [انظر: الطبري، جامع البيان (ج298/24)].
(3) انظر: ابن عادل، اللباب في علوم الكتاب (ج220/20).
(4) ابن عاشور، التحرير والتنوير (ج206/30).
(5) انظر: الطبري، جامع البيان (ج299/24).
(6) البخاري، صحيح البخاري (ج168/6).

IUG Journal of Islamic Studies (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿ لَتَرْكَبُنَّ ﴾ بِضَمِّهَا. أي لتركبن أنتم، والمخاطب جنس الإنسان، المشار إليه في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَٰقِيهِ﴾ [الانشقاق: 6]، والمعنى: لتركبن أيها الناس حالًا بعد حال من الشدائد، والأهوال يوم القيامة. أو لتركبن أيها الناس حالًا بعد حال في الدنيا من الصحة والمرض، والشباب والهرم، والعز والذل، والفقر والغنى، وغيرها.(1)

وقد ضبطت الكلمة في عنوان الباب، بضم الباء، واختلف في ضبطها في متن الحديث بين الضم والفتح.(2)

قلت: والأصوب الفتح؛ لأنها الموافقة للتفسير المذكور، ويؤيده زيادة في بعض طرق الحديث، توضح ضبط القراءة المروية عن ابن عباس في هذا الحديث، وأنها بفتح الباء.

قال ابن حجر –رحمه الله:

"قَوْلُهُ (قَالَ ابن عَبَّاس: ﴿لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾: حَالًا بَعْدَ حَالٍ. قَالَ: هَذَا نَبِيُّكُمْ –ﷺ–)، أَيِ: الْخِطَابُ لَهُ، وَهُوَ على قِرَاءَة فتح الْمُوَحدَة... وَقَدْ أَخْرَجَ الطَّبَرِيُّ الْحَدِيثَ الْمَذْكُورَ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هُشَيْمٍ بِلَفْظ أن ابن عَبَّاسٍ كَانَ يَقْرَأُ: ﴿لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾، يَعْنِي نَبِيَّكُمْ حَالًا بَعْدَ حَالٍ. وَأَخْرَجَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي كِتَابِ الْقِرَاءَاتِ عَنْ هُشَيْمٍ وَزَادَ يَعْنِي بِفَتْحِ الْبَاء".(3)

سورة ﴿ وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ ﴾

قال البخاري –رحمه الله–: "قال ابن عباس:...، ﴿ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾ : إلّا عليها حافظ".(4)

أشار به إلى قوله تعالى: ﴿إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾ [الطارق: 4].

قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ وَابْنُ عَامِرٍ وَعَاصِمٌ وَحَمْزَةُ ﴿لَمَّا ﴾ بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ، على أنّ ﴿إِن﴾ بمعنى (ما) النافية، و﴿لَمَّا ﴾ المشدد، بمعنى (إلّا) للتحقيق، والتقدير: ما كل نفس إلّا عليها حافظ من الله تعالى. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿لَمَا ﴾ بِتَخْفِيفِ الْمِيمِ، على أنّ {إِنْ} هي المخففة من الثقيلة، واللام في ﴿لَمَا ﴾ للتأكيد، وهي الفارقة بين إن المؤكدة وإن النافية، و(ما) صلة مؤكدة، والتقدير: إن كلّ نفس لعليها حافظ. من الله تعالى.(5)

والتفسير الذي أورده البخاري –رحمه الله–، يصلح فقط لقراءة ابْنِ عَامِرٍ، وَعَاصِمٍ، وَحَمْزَةَ وأَبِي جَعْفَرٍ، بتشديد ﴿لَمَّا ﴾ ،(6) وبها ضبطت الكلمة في الصحيح.

المطلب الثاني: القراءات في السور من الأعلى إلى نهاية المصحف

سورة ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾

قال البخاري –رحمه الله–: "﴿ قَدَّرَ فَهَدَىٰ ﴾ قدّر للإنسان الشقاء والسعادة".(7)

أشار به إلى قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِي قَدَّرَ فَهَدَىٰ ﴾ [الأعلى: 3].

---

(1) انظر: ابن أبي مريم، الموضح في وجوه القراءات (ج1355/3)، ابن الجوزي، زاد المسير في علم التفسير (ج421/4، 422)، السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (ج737/10، 738)، ابن الجزري، النشر في القراءات العشر (ج399/2)، القسطلاني، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (ج415/7)، محيسن، الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر (ج344/3).

(2) انظر: القسطلاني، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (ج415/7).

(3) ابن حجر: فتح الباري (ج698/8).

(4) البخاري، صحيح البخاري بشرح فتح الباري لابن حجر (ج699/8).

(5) انظر: الأزهري، معاني القراءات (ج138/3)، ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع (ص:368)، ابن زنجلة، حجة القراءات (ص: 758)، العكبري، إملاء ما من به الرحمن (ج285/2)، ابن أبي مريم، الموضح في وجوه القراءات (ج1358/3)، ابن الجزري، النشر في القراءات العشر (ج290/2، 291)، العيني، عمدة القاري شرح صحيح البخاري (ج287/19).

(6) انظر: القسطلاني، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (ج416/7).

(7) البخاري، صحيح البخاري بشرح فتح الباري لابن حجر (ج699/8).

IUG Journal of Islamic Studies (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

قَرَأَ الْكِسَائِيُّ ﴿قَدَرَ﴾ بِتَخْفِيفِ الدَّالِ، على أنه فعل ماض من القُدْرَة، والمعنى: قدر على إيجاد جميع المخلوقات من العدم، وعلى غير مثال سبق؛ إلى غير ذلك مما يدلّ عليه لفظ (القدرة)، فهو فعّال لما يريد، ولا يسأل عما يفعل في ملكه. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿ قَدَّرَ ﴾ بِتَشْدِيدِهَا، فعل ماض من التقدير والقضاء. والمعنى: قدّر أجناس الأشياء، وأنواعها، وصفاتها، وأفعالها، وأقوالها، وآجالها. وهي الموافقة للمثبت في الصحيح، ضبطًا، وتفسيرًا.(1) وقيل: القراءتان لغتان بمعنى واحد.(2) وعلى هذا القول فالتفسير الذي أورده البخاري –رحمه الله– يصلح للقراءتين.

سورة ﴿ هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلۡغَٰشِيَةِ ﴾

قال البخاري –رحمه الله–: "﴿**بِمُسَيْطِرٍ**﴾ : بِمُسَلَّطٍ، وَيُقْرَأُ بِالصَّادِ وَالسِّينِ ".(3)

أشار به إلى قوله تعالى: ﴿ **لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ** ﴾ [الغاشية: 22].

قرأ هشام ﴿**بِمُسَيْطِرٍ**﴾ بالسين، على الأصل، وهي لغة عامة العرب. وقرأ خلف عن حمزة اللفظين بإشمام الصاد صوت الزاي، وهو لغة قيس. وقرأ قنبل، وابن ذكوان، وحفص بوجهين: الأول: ﴿**بِمُسَيْطِرٍ**﴾ بالسين، والثاني: ﴿ **بِمُصَيْطِرٍ** ﴾ بالصاد الخالصة. وقرأ خلاد بوجهين: الأول بالإشمام، والثاني بالصاد الخالصة. وقرأ الباقون: ﴿ **بِمُصَيْطِرٍ** ﴾ بالصاد الخالصة، وهي لغة قريش.(4)

وقد رسمت الكلمة في الصحيح بالسين، وهي في المصاحف بالصاد.(5) وذكر البخاري –رحمه الله– أنها تقرأ بالصاد والسين. فأشار إلى قراءتين متواترتين في الكلمة.

قال البخاري –رحمه الله–: "وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿ **إِيَابَهُمْ** ﴾ : مَرْجِعَهُمْ".(6)

أشار به إلى قوله تعالى: ﴿ **إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ** ﴾ [الغاشية: 25].

قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿**إِيَّابَهُم**﴾ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿ **إِيَابَهُمْ** ﴾ بِتَخْفِيفِهَا، وهي الموافقة للمثبت في الصحيح. وهُمَا لُغَتَانِ بِمَعْنى: مَرْجِعَهُمْ.(7)

سورة ﴿ وَٱلۡفَجۡرِ ﴾

قال البخاري –رحمه الله–: "وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿ **ٱلۡوَتۡرِ** ﴾ : اللَّهُ... وَقَالَ مُجَاهِدٌ: " كُلُّ شَيْءٍ خَلَقَهُ فَهُوَ شَفْعٌ، السَّمَاءُ شَفْعٌ، وَالوَتْرُ: اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى".(8)

---

(1) انظر: ابن الجوزي، زاد المسير في علم التفسير (ج385/4)، السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (ج635/10)، العليمي، فتح الرحمن في تفسير القرآن (ج340/7)، ابن الجزري، النشر في القراءات العشر(ج399/2،400)، محيسن، الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر (ج347/3).

(2) انظر: ابن الجوزي، زاد المسير في علم التفسير (ج384/4)، البغوي، معالم التنزيل في تفسير القرآن (ج400/8)، ابن أبي مريم، الموضح في وجوه القراءات (ج1360/3).

(3) البخاري، صحيح البخاري (ج168/6).

(4) انظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر(ج378/2)، النويري، شرح طيبة النشر (ج310/1)، محيسن، الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر (ج11/2).

(5) اتفقت المصاحف العثمانية على رسم {بمصيطر} بالصاد.[انظر: البنا الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر (498/2)].

(6) البخاري، صحيح البخاري (ج168/6).

(7) انظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن (ج38/20)، ابن الجزري، النشر في القراءات العشر (ج400/2).

(8) البخاري، صحيح البخاري (ج169/6).

IUG Journal of Islamic Studies (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

أشار به إلى قوله تعالى: ﴿ **وَٱلشَّفۡعِ وَٱلۡوَتۡرِ** ﴾ [الفجر: 3].

قَرَأَ حَمْزَةُ وَالْكِسَائِيُّ وَخَلَفٌ ﴿**وَٱلْوِتْرِ**﴾ بِكَسْرِ الْوَاوِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿**وَٱلْوَتْرِ**﴾ بِفَتْحِهَا، –وهي الموافقة للمثبت في الصحيح–، وهما لغتان فصيحتان الفتح لقريش، والكسر لتميم.(1)

قال البخاري –رحمه الله–: "﴿ **تَحَٰٓضُّونَ** ﴾: تُحَافِظُونَ، وَ﴿**تَحُضُّونَ**﴾: تَأْمُرُونَ بِإِطْعَامِهِ".(2)

أشار به إلى قوله تعالى: ﴿ **وَلَا تَحَٰٓضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلۡمِسۡكِينِ** ﴾ [الفجر: 18].

قرأ أبو عمرو ورويس وروح بخلف عنه ﴿**وَلَا يَحُضُّونَ**﴾ بياءِ الْغَيْبِ، من غير ألف بعد الحاء. وقرأ نافع وابن كثير، وابن عامر ﴿**وَلَا تَحُضُّونَ**﴾ بتاء الخطاب، من غير ألف بعد الحاء، وهو الوجه الثاني لروح. وقرأ أَبُو جَعْفَرٍ، وَالْكُوفِيُّونَ ﴿ **وَلَا تَحَٰٓضُّونَ** ﴾ بتاء الخطاب، وبإثبات الْأَلِفَ بَعْدَ الْحَاءِ وَيَمُدُّونَ لِلسَّاكِنِ.(3)

والقراءة بياء الغيبة، حملًا على لفظ الإنسان المتقدم في قوله تعالى: ﴿ **فَأَمَّا ٱلۡإِنسَٰنُ إِذَا مَا ٱبۡتَلَىٰهُ رَبُّهُۥ فَأَكۡرَمَهُۥ وَنَعَّمَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَكۡرَمَنِ** ﴾ [الفجر: 15]، والقراءة بالخطاب، للإنسان المتقدم أيضًا ولكن على الالتفات أو على أن الخطاب فيه محمول على إضمار القول، أي قل لهم يا محمد –ﷺ– بل لا تكرمون اليتيم.

ومن قرأ بإثبات الألف فهو فعل مضارع أصله: تتحاضضون على وزن تتفاعلون، وحذفت إحدى التاءين تخفيفًا، وأدغمت الضاد في الضاد. والتفاعل: أن يكون الشيء بين اثنين أو جماعة، والمعنى: لا يحض بعضكم بعضًا. ومن حذف الألف فهو مضارع حضّ مضعف الثلاثي. والمعنى: لا تأمرون به ولا تبعثون عليه.(4)

ورُوِي عن الكسائي في الشاذ: **(وَلَا تُحَٰٓضُّونَ)** بضم التاءِ المثناة الفوقية، وألف بعد الحاء، وهي قراءةُ زيدِ ابن علي وعلقمةَ،(5) بمعنى: ولا تحافظون.(6)

قال الفراء –رحمه الله–: "كأن **(تُحَٰٓضُّونَ)** تحافظون، وكأن، ﴿**تَحُضُّونَ**﴾ تأمرون بإطعامه، وكأنَّ ﴿**تَحَٰٓضُّونَ** ﴾: يحض بعضكم بعضًا".(7)

قلت: ضُبِطت الكلمة في الصحيح بالقراءة المتواترة: ﴿ **تَحَٰٓضُّونَ** ﴾ بفتح التاء الفوقية المثناة، وألف بعد الحاء، والتفسير الذي أورده البخاري –رحمه الله– هو للقراءة الشاذة **(تُحَٰٓضُّونَ)** بضم التاء المثناة الفوقية، وألف بعد الحاء. والله تعالى أعلم.

سورة ﴿ لَآ أُقۡسِمُ ﴾ –البلد–

قال البخاري –رحمه الله–: "﴿ **لُبَدًا** ﴾ كَثِيرًا".(8)

أَشَارَ بِهِ إِلَى قَوْله تَعَالَى يَقُول: ﴿ **يَقُولُ أَهۡلَكۡتُ مَالٗا لُّبَدًا** ﴾ [الْبَلَد: 6].

---

(1) انظر: ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع (ص:369)، ابن أبي مريم، الموضح في وجوه القراءات (ج1365/3)، ابن الجزري، النشر في القراءات العشر (ج400/2)، البنا الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر (ج608/2).

(2) البخاري، صحيح البخاري (ج169/6).

(3) انظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر (ج2/ 400)، محيسن، الهادي شرح طيبة النشر (ج352/3، 353).

(4) انظر: ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع (ص:371)، ابن أبي مريم، الموضح في وجوه القراءات (ج1370/3)، ابن عادل، اللباب في علوم الكتاب (ج328/20)، البنا الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر (ج608/2، 609)، محيسن، الهادي شرح طيبة النشر (ج352/3، 353).

(5) انظر: أبو حيان، البحر المحيط في التفسير (ج474/10) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (ج790/10).

(6) انظر: الطبري، جامع البيان (ج414/24).

(7) الفراء، معاني القرآن (ج261/3) – مع تعديل ضبط الكلمات بما يوافق الكتب المحققة الأخرى التي نقلت عن الفراء –رحمه الله–، وانظر: الأزهري، تهذيب اللغة (ج256/3)، ابن منظور، لسان العرب (ج136/7).

(8) البخاري، صحيح البخاري (ج169/6).

IUG Journal of Islamic Studies (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

قرأ أبو جعفر: ﴿ **لُّبَّدًا** ﴾ بتشديد الباء، جمع لابد مثل رُكّع جمع راكع، وقرأ الباقون: ﴿ **لُبَدًا** ﴾ بتخفيف الباء،[1] قيل: هو اسمٌ مفردٌ صفةٌ من الصفاتِ نحو: (حُطَم)، بمعنى: كثيرًا. –وهو المعنى الذي اختاره البخاري لهذه الكلمة هنا في سورة البلد–، وإنما قيل للكثير، {لُبدًا}، لركوب بعضه بعضًا، ولُصوقه به وهو من التلبد. وقيل هو جمعُ لُبْدَة على وزن (فعلة) –بضمّ الفاء، وسكون العين–، نحو: غُرْفة وغُرَف. و واللُّبْدة –بضم اللام– هي الجماعة، مأخوذة من الشيءُ المتلبِّدُ أي: المتراكبُ بعضُه على بعضٍ، ومنه لُبْدَة الأسد.[2]

وضبطت الكلمة في الصحيح بتخفيف الباء، والتفسير يصلح للقراءتين لأن معناهما واحد؛ وهو: الكثير بعضه فوق بعض.[3]

قال البخاري –رحمه الله–: "يُقَالُ: ﴿ **فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ** ﴾ [البلد: 11]: فَلَمْ يَقْتَحِمِ العَقَبَةَ فِي الدُّنْيَا، ثُمَّ فَسَّرَ العَقَبَة، فَقَالَ: ﴿**وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْعَقَبَةُ ١٢ فَكُّ رَقَبَةٍ ١٣ أَوْ إِطْعَٰمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ** ﴾ [البلد:12–14]".[4]

ورد في ترجمة الباب، قوله تعالى: ﴿**وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْعَقَبَةُ ١٢ فَكُّ رَقَبَةٍ ١٣ أَوْ إِطْعَٰمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ** ﴾.

قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَالْكِسَائِيُّ: ﴿ **فَكَّ رَقَبَةً ١٣ أَوْ أَطْعَمَ** ﴾، ﴿ **فَكَّ** ﴾ بِفَتْحِ الْكَافِ، فعلًا ماضيًا، ﴿ **رَقَبَةً** ﴾ بِالنَّصْبِ، مفعول به، ﴿ **أَوْ أَطْعَمَ** ﴾ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالْمِيمِ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ، وَلَا أَلِفٍ قَبْلَهَا، فعلًا ماضيًا أيضًا.

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ: ﴿**فَكُّ رَقَبَةٍ ١٣ أَوْ إِطْعَٰمٌ** ﴾ ، بِرَفْعِ ﴿**فَكُّ** ﴾ على إضمار مبتدأ أي هو فك، وَخَفْضِ ﴿ **رَقَبَةٍ** ﴾ ، بالإضافة، ﴿ **إِطْعَٰمٌ** ﴾ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَرَفْعِ الْمِيمِ مَعَ التَّنْوِينِ وَأَلِفٍ قَبْلَهَا، عطفًا على ﴿ **فَكُّ** ﴾، وهي الموافقة للمثبت في الصحيح.[5] وما أورده البخاري –رحمه الله– عند هذه الآية يصلح للقراءتين.

سورة ﴿وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ﴾

قال البخاري –رحمه الله–: " ﴿ **وَلَا يَخَافُ عُقْبَٰهَا** ﴾ [الشمس:15]: عُقْبَى أَحَدٍ".[6]

قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ، وَابْنُ عَامِرٍ ﴿ **فَلَا يَخَافُ** ﴾ بِالْفَاءِ، وَكَذَا هِيَ فِي مَصَاحِفِ الْمَدِينَةِ وَأَهْلِ الشَّامِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿ **وَلَا يَخَافُ** ﴾ بِالْوَاوِ، وَكَذَلِكَ هِيَ فِي مَصَاحِفِهِمْ. وهي الموافقة للمثبت في الصحيح. والفاءُ تقتضي التعقيبَ، والواوُ يجوزُ أَنْ تكونَ للحالِ، وأنْ تكونَ لاستئنافِ الأخبارِ.[7]

قال الطبري: "والصواب من القول في ذلك: أنهما قراءتان معروفتان، غير مختلفي المعنى، فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب".[8]

---

(1) انظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر (ج2/401)، ابن حجر، فتح الباري (ج8/704)، العيني، عمدة القاري شرح صحيح البخاري (ج19/292)، البنا الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر (ج2/610). محيسن، الهادي شرح طيبة النشر (ج3/355).

(2) انظر: الفراء، معاني القرآن (ج3/194)، أبو عبيدة ، مجاز القرآن (2/ 272)، ابن أبي طالب، الكشف عن وجوه القراءات (ج2/342)، ابن الجوزي، زاد المسير في علم التفسير (ج4/349)، ابن أبي مريم، الموضح في وجوه القراءات (ج3/1306، 1307)، أبو حيان، البحر المحيط في التفسير (ج10/301)، السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (ج10/499)، محيسن، الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر (ج3/307).

(3) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر (ج2/401)، ابن حجر، فتح الباري (ج8/704)، العيني، عمدة القاري شرح صحيح البخاري (ج19/292)، البنا الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر (ج2/610). محيسن، الهادي شرح طيبة النشر (ج3/355).

(4) البخاري، صحيح البخاري (ج6/169).

(5) انظر: السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (ج11/25)، ابن الجزري، النشر في القراءات العشر (ج2/401)، القسطلاني، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (ج7/419).

(6) البخاري، صحيح البخاري (ج6/169). وقَوْله: (عُقْبَى أَحَدٍ) مَضْبُوطٌ بِفَتْحِ الْأَلِفِ وَالحاء الْمُهْمَلَةِ، بعدها دال مهملة، وَفِي بَعْضِ النُّسَخِ (عُقْبَى أَخْذٍ) بِسُكُونِ الْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ بَعْدَهَا ذَالٌ مُعْجَمَةٌ. [انظر: ابن حجر، فتح الباري (ج8/705)].

(7) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر (ج2/ 401).

(8) الطبري، جامع البيان (ج24/462).

IUG Journal of Islamic Studies (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

قلت: وعليه فالوارد في الصحيح يصلح للقراءتين.

سورة ﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ﴾

قال البخاري –رحمه الله–: "... عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: دَخَلْتُ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ الشَّأْمَ فَسَمِعَ بِنَا أَبُو الدَّرْدَاءِ، فَأَتَانَا فَقَالَ: أَفِيكُمْ مَنْ يَقْرَأُ؟ فَقُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: فَأَيُّكُمْ أَقْرَأُ؟ فَأَشَارُوا إِلَيَّ، فَقَالَ: اقْرَأْ، فَقَرَأْتُ: ﴿ **وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ١ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ** ﴾ [الليل:1-2]، (وَالذَّكَرِ وَالأُنْثَى)، قَالَ: أَنْتَ سَمِعْتَهَا مِنْ فِي صَاحِبِكَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «وَأَنَا سَمِعْتُهَا مِنْ فِي النَّبِيِّ ﷺ، وَهَؤُلاَءِ يَأْبَوْنَ عَلَيْنَا". [البخاري: صحيح البخاري، التفسير/ باب ﴿**وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ** ﴾، 170/6: رقم الحديث 4943].

"بَابُ ﴿ **وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰٓ** ﴾ [الليل: 3]"

"... عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: قَدِمَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ فَطَلَبَهُمْ فَوَجَدَهُمْ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ يَقْرَأُ عَلَى قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَ: كُلُّنَا، قَالَ: فَأَيُّكُمْ أَحْفَظُ؟ فَأَشَارُوا إِلَى عَلْقَمَةَ، قَالَ: كَيْفَ سَمِعْتَهُ يَقْرَأُ: ﴿ **وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ** ﴾ [الليل: 1]؟ قَالَ عَلْقَمَةُ: وَالذَّكَرِ وَالأُنْثَى، قَالَ: أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ هَكَذَا، وَهَؤُلاَءِ يُرِيدُونِي عَلَى أَنْ أَقْرَأَ: ﴿ **وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰٓ** ﴾ [الليل: 3] وَاللَّهِ لاَ أُتَابِعُهُمْ. [البخاري: صحيح البخاري، التفسير/ باب ﴿**وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰٓ** ﴾، 170/6: رقم الحديث 4944].

ورد في عنوان الباب، قوله تعالى: ﴿**وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰٓ** ﴾ [الليل: 3]، وهي قراءة العشرة بلا خلاف. وأورد البخاري –رحمه الله– في الأحاديث السابقة، عن أبي الدرداء –رضي الله عنه– أنه كان يقرأ: (والذكر والأنثى). ونص الحديث، يفهم أنها مروية عن علقمة وابن مسعود رضي الله عنه، أيضًا. وهي قراءة شاذة، لا يجوز القراءة بها لفقدها شرطي التواتر، وموافقة رسم المصحف.

قال أبو حيان –رحمه الله–: "وَالثَّابِتُ فِي مَصَاحِفِ الْأَمْصَارِ وَالْمُتَوَاتِرُ: ﴿**وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰٓ** ﴾، وَمَا ثَبَتَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ قِرَاءَةٍ. وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَى: نَقْلُ آحَادٍ مُخَالِفٌ لِلسَّوَادِ، فَلَا يُعَدُّ قُرْآنًا"[1]

وقال ابن حجر –رحمه الله–: "ثُمَّ هَذِهِ الْقِرَاءَةُ لَمْ تُنْقَلْ إِلَّا عَمَّنْ ذكر هُنَا وَمن عداهم قرؤوا: ﴿**وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰٓ** ﴾، وَعَلَيْهَا اسْتَقَرَّ الْأَمْرُ مَعَ قُوَّةِ إِسْنَادِ ذَلِكَ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ وَمَنْ ذُكِرَ مَعَهُ وَلَعَلَّ هَذَا مِمَّا نُسِخَتْ تِلَاوَتُهُ وَلَمْ يَبْلُغِ النَّسْخُ أَبَا الدَّرْدَاءِ وَمَنْ ذُكِرَ مَعَهُ وَالْعَجَبُ مِنْ نَقْلِ الْحُفَّاظِ مِنْ الْكُوفِيِّين هَذِه الْقِرَاءَة عَن عَلْقَمَة وَعَن ابن مَسْعُودٍ وَإِلَيْهِمَا تَنْتَهِي الْقِرَاءَةُ بِالْكُوفَةِ ثُمَّ لَمْ يَقْرَأْ بِهَا أَحَدٌ مِنْهُمْ وَكَذَا أَهْلُ الشَّامِ حَمَلُوا الْقِرَاءَةَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَلَمْ يَقْرَأْ أَحَدٌ مِنْهُمْ بِهَذَا فَهَذَا مِمَّا يُقَوِّي أَنَّ التِّلَاوَة بهَا نسخت".[2]

وقال الألوسي –رحمه الله–: "وأنت تعلم أن هذه قراءة شاذة منقولة آحادًا لا تجوز القراءة بها لكنها بالنسبة إلى من سمعها من النبيّ عليه الصلاة والسلام في حكم المتواترة نُجَوِّزُ قراءتَه بها".[3]

قال البخاري –رحمه الله–: "وَ﴿**تَلَظَّىٰ**﴾: تَوَهَّج، وَقَرَأَ عُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ: ﴿**تَتَلَظَّىٰ**﴾ ".[4]

أشار إلى قوله تعالى: ﴿ **فَأَنذَرۡتُكُمۡ نَارٗا تَلَظَّىٰ** ﴾ [الليل: 14].

قرأ رويس، والبزّي بخلف عنه ﴿**تَّلَظَّىٰ**﴾، بتشديد التاء في حالة الوصل، أي وصل ما قبل التاء بها. وقرأ باقي القراء العشرة ﴿**تَلَظَّىٰ**﴾، بتاء واحدة مخففة، وهو الوجه الثاني للبزّي.[5]

وأصل ﴿ **تَلَظَّىٰ** ﴾ تتلظى: بتاءين؛ تاء المضارعة، وتاء التفعّل، فاستثقل اجتماع المثلين، وتعذّر إدغام الثانية في تاليها، فحذفت إحدى التاءين تخفيفًا، وصلًا، وابتداءً. ومن شدد في الوصل، نزّل اتصال الأولى بسابقها منزلة اتصالها بكلمتها، فأدغمت

(1) أبو حيان، البحر المحيط في التفسير (ج492/10).
(2) ابن حجر، فتح الباري (ج707/8)، وانظر: العيني، عمدة القاري بشرح صحيح البخاري (ج296/19)
(3) الألوسي، روح المعاني (ج15/ 366).
(4) البخاري، صحيح البخاري (ج170/6).
(5) انظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر(ج233/2، 234)، محيسن، الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر (ج92/2- 94).

في الثانية تخفيفًا، مراعاة للأصل، ورسم المصحف. وإذا ابتدأ بالتاء، ابتدأ بتاء واحدة مخففة، وذلك موافقة للرسم، ولصحة الرواية بذلك.[1]

وقرأ ابن الزُّبير وسفيان وزيد بن علي وطلحة ﴿**تَتَلَظَّىٰ**﴾ بتاءَيْن على الأصل،[2] وأورد البخاري –رحمه الله– هذه القراءة عن عبيد بن عمير أيضًا، وهي قراءة شاذة لفقدها شرط التواتر.

سورة ﴿ وَٱلضُّحَىٰ﴾

قال البخاري –رحمه الله–: "بَابُ قوله: ﴿**مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ** ﴾ [الضحى: 3]. تُقْرَأُ بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ، بِمَعْنًى وَاحِدٍ، مَا تَرَكَكَ رَبُّكَ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَا تَرَكَكَ وَمَا أَبْغَضَكَ".[3]

ورد في ترجمة الباب، قوله تعالى: ﴿**مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ** ﴾ [الضحى: 3].

قراءة العشرة باتفاق: ﴿ **مَا وَدَّعَكَ** ﴾ بتشديد الدال، من التوديع كما يودع المفارق، وقرأ عمر بن الخطاب، وأنس، وعروة، وأبو العالية، وابن يعمر، وابن أبي عبلة: ﴿ **مَا وَدَعَكَ** ﴾ بتخفيف الدال، من ودعه يدعه، وهي قراءة شاذة، لفقدها شرط التواتر.[4]

وقد أشار البخاري رحمه الله إلى كلتا القراءتين بقوله: (تُقْرَأُ بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ) وذكر أنهما بمعنى واحد: ما تركك.

قال ابن حجر –رحمه الله–: وَيُمْكِنُ تَخْرِيجُ كَوْنِهِمَا بِمَعْنًى وَاحِدٍ عَلَى أَنَّ التَّوْدِيعَ مُبَالَغَةٌ فِي الْوَدْعِ لِأَنَّ مَنْ وَدَّعَكَ مُفَارِقًا فقد بَالغ فِي تَركك"[5]

سورة ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ ﴾

قال البخاري –رحمه الله–: "يُقَالُ: المَطْلَعُ: هُوَ الطُّلُوعُ، وَالمَطْلِعُ: المَوْضِعُ الَّذِي يُطْلَعُ مِنْهُ".[6]

أشار به إلى قوله تعالى: ﴿ **سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ** ﴾ [القدر: 5].

قَرَأَ الْكِسَائِيُّ وَخَلَفٌ ﴿ **مَطْلِعِ** ﴾ بِكَسْرِ اللَّامِ، على الاكتفاء بالاسم من المصدر، والمراد معنى المصدر: أي: الطلوع. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا، على أنه مصدر بمعنى: الطلوع؛ تقول العرب: طلعت الشمس طلوعًا ومطلعًا. [7] فالقراءتان بمعنى واحد، وهو الطلوع. والأصل أنّ المطلِع، بالكسر: الموضع الذي تطلع فيه الشمس والمطلَع، بالفتح: الطُّلوع. والعرب تتسع فتجعل الاسم نائبًا عن المصدر، وتجعل المصدر نائبًا عن الاسم.[8]

وقد أشار البخاري –رحمه الله–، إلى كلتا القراءتين وذكر الأصل في استخدام الكلمتين. وهو ناقل عن الفراء بعض ما قال في هذا الموضع حيث قال –رحمه الله–: "المطلَع بالفتح هُوَ: الطلوع، والمطِلع: المشرق، والموضع الَّذِي تطلع مِنْهُ إلّا أن العرب يقولون: طلعت الشمس مطلعا فيكسرون. وهم يريدون: المصدر...".[9]

---

(1) انظر: محيسن، الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر (ج2/92– 94).

(2) انظر: السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (ج30/11).

(3) البخاري، صحيح البخاري (ج172/6).

(4) أبو عبيدة، مجاز القرآن (ج302/2)، ابن الجوزي، زاد المسير في علم التفسير (ج457/4)، ابن حجر، فتح الباري (ج711/8)، العيني، عمدة القاري بشرح صحيح البخاري (ج300/19)، القسطلاني، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (ج423/7).

(5) ابن حجر، فتح الباري (ج711/8).

(6) البخاري، صحيح البخاري (ج175/6).

(7) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر (ج2/ 403).

(8) انظر: الطبري، جامع البيان (ج535/24)، ابن الجوزي، زاد المسير في علم التفسير (ج107/3، ج474/4)، السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (ج65/11)، ابن حجر، فتح الباري (ج725/8)، العيني، عمدة القاري شرح صحيح البخاري (ج308/19).

(9) الفراء، معاني القرآن (ج281/3).

IUG Journal of Islamic Studies (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

وقيل في توجيه القراءتين أيضًا: أنّ المطلع بكسر اللام، مصدر ميمي كقراءة الباقين، ولكنه جاء على غير قياس مثل: مرجع. وقيل هو: اسم لوقت الطلوع، جاء على غير قياس أيضًا، والقياس منه الفتح. والمطلع بفتح اللام، مصدر ميمي على القياس، بمعنى الطلوع، وهو على تقدير مضاف: أي حتى وقت مطلع الفجر، أي طلوعه. ويجوز أن يكون اسمًا لوقت الطلوع، جاء على القياس.(1)

سورة ﴿ إِذَا زُلۡزِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ ﴾

قال البخاري –رحمه الله–: "قَوْلُهُ: ﴿ **فَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ خَيۡرٗا يَرَهُۥ** ﴾ [الزلزلة: 7]".(2)

"... وَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الحُمُرِ، قَالَ: " مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيَّ فِيهَا إِلَّا هَذِهِ الآيَةَ الفَاذَّةَ الجَامِعَةَ: ﴿**فَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ خَيۡرٗا يَرَهُۥ ٧ وَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ شَرّٗا يَرَهُۥ** ﴾ [الزلزلة:7– 8]". [البخاري: صحيح البخاري، التفسير/ باب ﴿ **فَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ خَيۡرٗا يَرَهُۥ** ﴾، 175/6: رقم الحديث 4962].

–"بَابُ ﴿ **وَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ شَرّٗا يَرَهُۥ** ﴾ [الزلزلة: 8]" (3)

"... عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الحُمُرِ، فَقَالَ: " لَمْ يُنْزَلْ عَلَيَّ فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا هَذِهِ الآيَةُ الجَامِعَةُ الفَاذَّةُ: ﴿ **فَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ خَيۡرٗا يَرَهُۥ ٧ وَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ شَرّٗا يَرَهُۥ** ﴾ [الزلزلة:7– 8]". [البخاري: صحيح البخاري، التفسير/ باب ﴿ **وَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ شَرّٗا يَرَهُۥ** ﴾ ، 176/6: رقم الحديث 4963].

ورد في الحديثين السابقين وفي عنوان الباب، قوله تعالى: ﴿ **فَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ خَيۡرٗا يَرَهُۥ ٧ وَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ شَرّٗا يَرَهُۥ** ﴾ [الزلزلة:7– 8].

﴿ **خَيۡرٗا يَرَهُۥ** ﴾، ﴿ **شَرّٗا يَرَهُۥ** ﴾: قرأهما هشام بإسكان الهاء.

وقرأهما ابن وردان بوجهين: الأول: بإسكان الهاء، والثاني: بالضم من غير إشباع.

وقرأهما يعقوب بوجهين: الأول: بالضم من غير إشباع، والثاني: بإشباع الضمة.

وقرأهما الباقون بإشباع الضمة. (4)

وقد ضبطت الكلمة في الصحيح، بالضم على قراءة الأكثر.

سورة ﴿ ٱلۡقَارِعَةُ ﴾

قال البخاري –رحمه الله–:

"﴿ **كَٱلۡعِهۡنِ** ﴾: كَأَلْوَانِ العِهْنِ وَقَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ: **(كَالصُّوفِ)**".(5)

أشار إلى قوله تعالى: ﴿ **وَتَكُونُ ٱلۡجِبَالُ كَٱلۡعِهۡنِ ٱلۡمَنفُوشِ** ﴾ [القارعة: 5].

القراءة المتواترة باتفاق: ﴿ **كَٱلۡعِهۡنِ** ﴾ وذكر البخاري –رحمه الله– أنّ عبد الله بن مسعود –ﷺ– قرأ: **(كَالصُّوفِ)**.(6) وهي قراءة شاذة لا يجوز القراءة بها، لمخالفتها رسم المصحف، وتحمل على التفسير.

---

(1) انظر: الكشف (ج832/2) العكبري، (ص:444)، ابن أبي مريم، (1384/3)،الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر (3/ 359)، شرف، توجيه القراءات العشر (ص:608، 609).

(2) البخاري، صحيح البخاري (ج175/6).

(3) البخاري، صحيح البخاري (ج176/6).

(4) انظر: محيسن، الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر (ج165/1).

(5) البخاري، صحيح البخاري (ج176/6).

(6) انظر: ابن حجر، فتح الباري (ج728/8)، القسطلاني، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (ج433/7).

IUG Journal of Islamic Studies (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

سورة ﴿ لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ ﴾

قال البخاري –رحمه الله–: "وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿**لِإِيلَٰفِ**﴾: أَلِفُوا ذَلِكَ، فَلاَ يَشُقُّ عَلَيْهِمْ فِي الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ، ﴿ **وَءَامَنَهُم** ﴾: مِنْ كُلِّ عَدُوِّهِمْ فِي حَرَمِهِمْ. قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: ﴿**لِإِيلَٰفِ**﴾: لِنِعْمَتِي عَلَى قُرَيْشٍ".[1]

أشار به إلى قوله تعالى: ﴿ **لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ** ﴾ [قريش: 1].

قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ ﴿ **لِإِلْفِ** ﴾ بِغَيْرِ يَاءٍ بَعْدَ الْهَمْزَةِ، وفيها وجهان: الأول: أنه مَصْدَرُ أَلِفَ الثُّلَاثِي، يُقَالُ: أَلِفَ الرَّجُلُ إِلْفًا وَإِلَافًا، والثاني: أَنَّه مصدرُ آلَفَ رباعيًا نحو: قاتَلَ قِتالًا. وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿**لِيَلْفِ**﴾: بِيَاءٍ سَاكِنَةٍ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ، قِيلَ: إِنَّهُ لَمَّا أَبْدَلَ الثَّانِيَةَ يَاءً حَذَفَ الْأُولَى عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْأَصْلُ عِنْدَهُ ثُلَاثِيًّا كَقِرَاءَةِ ابْنِ عَامِرٍ، ثُمَّ خُفِّفَ، ثُمَّ أُبْدِلَ عَلَى أَصْلِهِ. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿**لِإِيلَٰفِ**﴾ بِهَمْزَةٍ مَكْسُورَةٍ بَعْدَهَا يَاءٌ سَاكِنَةٌ، مصدرُ آلَفَ رباعيًا بزنةِ أَكْرَم يقال: آلَفْتُه أُوْلِفُه إيْلافًا.[2] وهي الموافقة للضبط المثبت في الصحيح. والتفسير يصلح لها ولباقي القراءات في الكلمة.

سورة ﴿ أَرَءَيۡتَ ﴾ –الماعون–

قال البخاري –رحمه الله–: "وَقَالَ مُجَاهِدٌ:... ساهون: لاهون"[3]

أشار به إلى قوله تعالى: ﴿ **ٱلَّذِينَ هُمۡ عَن صَلَاتِهِمۡ سَاهُونَ** ﴾ [الماعون:5].

القراءة المتواترة باتفاق العشرة: ﴿ **سَاهُونَ** ﴾، وقرأ ابن مسعود ﷺ: (لاهون).[4] وهي قراءة شاذة تحمل على التفسير، لمخالفتها سواد المصحف، وبها فسر البخاري – رحمه الله– القراءة المتواترة. دون الإشارة إلى أنها قراءة.

سورة ﴿ قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴾

قال البخاري –رحمه الله–: "﴿**وَلِيَ دِينِ**﴾: «الإِسْلاَمُ، وَلَمْ يَقُلْ دِينِي، لِأَنَّ الآيَاتِ بِالنُّونِ، فَحُذِفَتِ اليَاءُ، كَمَا قَالَ: ﴿**يَهۡدِينِ**﴾ وَ﴿**يَشۡفِينِ**﴾".[5]

أشار به إلى قوله تعالى: ﴿ **لَكُمۡ دِينُكُمۡ وَلِيَ دِينِ** ﴾ [الكافرون: 6].

﴿**وَلِيَ**﴾: قرأ نَافِعٌ وَهِشَامٌ وَحَفْصٌ وَالْبَزِّيُّ، بِخِلَافٍ عَنْهُ، ﴿**وَلِيَ دِينِ**﴾ بِفَتْحِ الياء –وهي الموافقة للمثبت في الصحيح، وقرأ الباقون ﴿**وَلِيِ دِينِ**﴾ بإسكانها.

﴿**دِينِ**﴾ : قرأ يَعْقُوبُ ﴿**دِينِ ـِ**﴾ بإثبات ياء ساكنة وصلًا ووقفًا، وقرأ الباقون ﴿**دِينِ**﴾ بحذف الياء في الحالين.[6]

وكذا ﴿**يَهۡدِينِ**﴾ وَ﴿**يَشۡفِينِ**﴾ من قوله تعالى: ﴿ **ٱلَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهۡدِينِ** ﴾ [الشعراء: 78]

وقوله تعالى: ﴿ **وَإِذَا مَرِضۡتُ فَهُوَ يَشۡفِينِ**﴾ [الشعراء: 80] قرأهما يعقوب ﴿**يَهۡدِينِ ـِ**﴾ وَ﴿**يَشۡفِينِ ـِ**﴾ بإثبات الْيَاءَ فِيهما فِي الْحَالَيْن ، وقرأ الباقون: ﴿**يَهۡدِينِ**﴾ وَ﴿**يَشۡفِينِ**﴾ بحذف الياء فيهما في الحالين.[7]

ووجه القراءة بإثبات الياء أنها على الأصل، ووجه القراءة بحذفها الاكتفاء بالكسر الدال على الياء المحذوفة، واتباع الرسم.[8] قال الأزهري –رحمه الله–: "وكلها جيد فصيح".[1]

---

(1) البخاري، صحيح البخاري (ج177/6).
(2) انظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (11/ 112)، ابن الجزري، النشر في القراءات العشر (ج2/ 403)
(3) البخاري، صحيح البخاري (ج177/6).
(4) انظر: ابن حجر، فتح الباري (ج730/8).
(5) البخاري، صحيح البخاري (ج178/6).
(6) انظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر (ج2/ 404).
(7) انظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر (ج2/ 336).
(8) القراءة بحذف الياء موافقة للرسم تحقيقًا والقراءة بإثبات الياء لا تعتبر من مخالف الرسم المردود. انظر كلام ابن الجزري في هامش ص@ من هذا البحث.

IUG Journal of Islamic Studies (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

وقد ذكر البخاري –رحمه الله– القراءة بحذف الياء، ووجهها بأنها لمناسبة الفواصل، ونفى –رحمه الله– أن يكون هناك قراءة بإثبات الياء حيث قال: (وَلَمْ يَقُلْ دِينِي لِأَنَّ الآيَاتِ بِالنُّونِ، فَحُذِفَتِ اليَاءُ كَمَا قَالَ: ﴿**يَهْدِينِ**﴾ وَ﴿**يَشْفِينِ**﴾)، والصواب أنها قراءة صحيحة متواترة، وربما لم تبلغ المصنف.

وما ذكره البخاري –رحمه الله –هو كلام الفراء حيث قال:

"﴿**وَلِيَ دِينِ**﴾ الْإِسْلَام. ولم يقل: ديني لأن الآيات بالنون فحذفت الياء، كما قَالَ: ﴿ **ٱلَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهۡدِينِ ٧٨ وَٱلَّذِي هُوَ يُطۡعِمُنِي وَيَسۡقِينِ** ﴾ ".[2]

سورة ﴿ تَبَّتۡ يَدَآ أَبِي لَهَبٖ ﴾

قال البخاري –رحمه الله–: "... عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ –رضي الله عنهما–، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ **وَأَنذِرۡ عَشِيرَتَكَ ٱلۡأَقۡرَبِينَ** ﴾ [الشعراء: 214] وَرَهْطَكَ مِنْهُمُ المُخْلَصِينَ، خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى صَعِدَ الصَّفَا فَهَتَفَ: «يَا صَبَاحَاهْ» فَقَالُوا: مَنْ هَذَا؟، فَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ، فَقَالَ: «أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلًا تَخْرُجُ مِنْ سَفْحِ هَذَا الجَبَلِ، أَكُنْتُمْ مُصَدِّقِيَّ؟» قَالُوا: مَا جَرَّبْنَا عَلَيْكَ كَذِبًا، قَالَ: «فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ» قَالَ أَبُو لَهَبٍ: تَبًّا لَكَ، مَا جَمَعْتَنَا إِلَّا لِهَذَا؟ ثُمَّ قَامَ، فَنَزَلَتْ: ﴿ **تَبَّتۡ يَدَآ أَبِي لَهَبٖ وَتَبَّ** ﴾ (وَقَدْ تَبَّ)، هَكَذَا قَرَأَهَا الأَعْمَشُ يَوْمَئِذٍ. [البخاري: صحيح البخاري، التفسير/ باب {.. }، 179/6: رقم الحديث 4971].

"... عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ إِلَى البَطْحَاءِ، فَصَعِدَ إِلَى الجَبَلِ فَنَادَى: «يَا صَبَاحَاهْ» فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ قُرَيْشٌ، فَقَالَ: «أَرَأَيْتُمْ إِنْ حَدَّثْتُكُمْ أَنَّ العَدُوَّ مُصَبِّحُكُمْ أَوْ مُمَسِّيكُمْ، أَكُنْتُمْ تُصَدِّقُونِي؟» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ» فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ: أَلِهَذَا جَمَعْتَنَا تَبًّا لَكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ **تَبَّتۡ يَدَآ أَبِي لَهَبٖ وَتَبَّ** ﴾ [المسد: 1] ". [البخاري: صحيح البخاري، التفسير/ باب {وَتَبَّ مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ}، 180/6: رقم الحديث 4972].

" ... عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ أَبُو لَهَبٍ: تَبًّا لَكَ، أَلِهَذَا جَمَعْتَنَا؟ " فَنَزَلَتْ: ﴿**تَبَّتۡ يَدَآ أَبِي لَهَبٖ وَتَبَّ**﴾ [المسد: 1]. [البخاري: صحيح البخاري، التفسير/ بَابُ: ﴿**سَيَصۡلَىٰ نَارٗا ذَاتَ لَهَبٖ**﴾، 180/6: رقم الحديث 4973].

ورد قوله تعالى: ﴿**تَبَّتۡ يَدَآ أَبِي لَهَبٖ وَتَبَّ**﴾ [المسد: 1]، في متن الحديث بطرقه المختلفة.

قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ ﴿ **أَبِي لَهَبٖ**﴾ بِإِسْكَانِ الْهَاءِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿ **أَبِي لَهَبٖ**﴾ بِفَتْحِهَا، وهي الموافقة للمثبت في الصحيح.

قوله في الحديث الأول: (ثُمَّ قَامَ، فَنَزَلَتْ: ﴿**تَبَّتۡ يَدَآ أَبِي لَهَبٖ وَتَبَّ**﴾ وَقَدْ تَبَّ، هَكَذَا قَرَأَهَا الأَعْمَشُ يَوْمَئِذٍ): أورد البخاري –رحمه الله– عن الأعمش، أنه قرأ (وقد وتب)، وهي قراءة شاذة لمخالفتها سواد المصحف، وتحمل على التفسير.

قال البخاري –رحمه الله–:

"بَابُ قَوْلِهِ: ﴿ **وَٱمۡرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلۡحَطَبِ** ﴾ ... وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿**حَمَّالَةُ ٱلۡحَطَبِ**﴾: تَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ"[3]

ورد في عنوان الباب، قوله تعالى: ﴿ **وَٱمۡرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلۡحَطَبِ** ﴾ [المسد: 4] –وضبطت بغير رواية حفص– ﴿ **حَمَّالَةَ ٱلۡحَطَبِ** ﴾ قَرَأَ عَاصِمٌ ﴿ **حَمَّالَةَ** ﴾ بِالنَّصْبِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿ **حَمَّالَةُ** ﴾ بِالرَّفْعِ، وهي الموافقة للمثبت في الصحيح.[4]

سورة ﴿ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾

–قال البخاري –رحمه الله–: "يُقَالُ: لاَ يُنَوَّنُ ﴿ **أَحَدٌ** ﴾: أَيْ وَاحِدٌ".[5]

---

(1) الأزهري، معاني القراءات (ج231/2).

(2) الفراء، معاني القرآن (ج297/3).

(3) البخاري، صحيح البخاري (ج180/6).

(4) انظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر (ج2/ 404).

(5) البخاري، صحيح البخاري (ج180/6).

IUG Journal of Islamic Studies (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

أشار به إلى قوله تعالى: ﴿ **قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ** ﴾ [الإخلاص: 1].

اتفق القراء العشرة على قراءة ﴿ **أَحَدٌ ١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ** ﴾ بتنوين ﴿ **أَحَدٌ** ﴾، ويكسر لالتقاء الساكنين وصلًا، على الأصل.

قوله: (لاَ يُنَوَّنُ ﴿ **أَحَدٌ** ﴾) أشار به إلى القراءة الشاذة: (**أَحَدُ ٱللَّهُ**) بترك التنوين، وهي قراءة أَبَان بْنُ عُثْمَانَ، وَزَيْد بْنُ عَلِيٍّ، وَنَصْر بْنُ عَاصِمٍ.[1]

قال الطبري –رحمه الله–: "وكأن من قرأ ذلك كذلك، قال: نون الإعراب إذا استقبلتها الألف واللام أو ساكن من الحروف حذفت أحيانًا.... والصواب في ذلك عندنا: التنوين، لمعنيين: أحدهما أفصح اللغتين، وأشهر الكلامين، وأجودهما عند العرب. والثاني: إجماع الحجة من قرّاء الأمصار على اختيار التنوين فيه".[2]

قلت: ولا اختلاف في المعنى بين القراءتين.

قال البخاري –رحمه الله–: "عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " قَالَ اللَّهُ: كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ، وَشَتَمَنِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ، أَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ أَنْ يَقُولَ: إِنِّي لَنْ أُعِيدَهُ كَمَا بَدَأْتُهُ، وَأَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ أَنْ يَقُولَ: اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا، وَأَنَا الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ أَلِدْ وَلَمْ أُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لِي كُفُوًا أَحَدٌ ﴿ **لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ** ﴾ [الإخلاص:3–4]، كُفُوًا وَكَفِيئًا وَكِفَاءً وَاحِدٌ". [البخاري: صحيح البخاري، التفسير/ بَابُ قوله {الله الصمد}، 180/6: رقم الحديث 4975].

ورد في متن الحديث، قوله تعالى: ﴿ **لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ** ﴾ [الإخلاص:3–4] –وضبطت بغير رواية حفص– قرأ يعقوب، وخلف العاشر ﴿**كُفُؤًا** ﴾ بالهمز مع إسكان الفاء، في الحالين –الوصل والوقف.

وقرأ حفص ﴿ **كُفُوًا** ﴾ بإبدال الهمزة واوًا في الحالين، مع ضم الفاء.

وقرأ حمزة ﴿**كُفْؤًا** ﴾ بالهمز مع إسكان الفاء، في الوصل، وله وقفًا وجهان:

الأول: ﴿ **كُفًا** ﴾ بنقل حركة الهمزة إلى الفاء، وحذف الهمزة.

والثاني: ﴿**كُفْوًا** ﴾ بإبدال الهمزة واوًا، مع إسكان الفاء.

–وقرأ الباقون: كُفُؤًا بالهمز مع ضم الفاء في الحالين، وهي الموافقة للمثبت في الصحيح.[3]

وكلها لغات بمعنىً.[4]

وقول البخاري –رحمه الله: (قَوْلُهُ كُفُؤًا وَكَفِيئًا وَكِفَاءً وَاحِدٌ) أيْ بِمَعْنًى وَاحِدٍ

قال ابن حجر –رحمه الله–: "وَهُوَ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ.[5]... وَمُرَادُ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهَا لُغَاتٌ لَا قِرَاءَاتٌ".[6]

قلت: ﴿**كُفُؤًا** ﴾: قراءة متواترة، و(كِفاء) –بالكسر والمدّ– قراءة شاذة رويت عن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس.[7] وكفيئًا ليست بقراءة. والله تعالى أعلم.

(1) انظر: أبو حيان، البحر المحيط في التفسير (ج571/10).

(2) الطبري، جامع البيان (ج689/24).

(3) انظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر (ج2/ 216)، محيسن، المغني توجيه القراءات العشر (ج377/3).

(4) انظر: الطبري، جامع البيان (ج695/24)، ابن حجر، فتح الباري (ج740/8).

(5) انظر: أبو عبيدة، مجاز القرآن (ج316/2).

(6) انظر: ابن حجر، فتح الباري (ج740/8).

(7) انظر: السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (ج155/11)، ابن حجر، فتح الباري (ج740/8). العيني، عمدة القاري شرح صحيح البخاري (ج10/20).

IUG Journal of Islamic Studies (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على رسوله محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليمًا كثيرًا. وبعد،،،

فمن خلال هذا البحث في تحقيق القراءات القرآنية **في جزء عم من كتاب التفسير في صحيح البخاري** وبيان أثرها في التفسير **يمكن تلخيص النتائج التالية:**

1. تنوعت القراءات التي أوردها الإمام البخاري في الجزء محل الدراسة، بين المتواتر والشاذ.
2. لم يكن ضبط الكلمات القرآنية في الصحيح، مقتصرًا على قراءة معينة.
3. غالبًا ما يكون التفسير الوارد في الصحيح موافقًا لتوجيه القراءة التي ضبطت بها الكلمة القرآنية، أو محتملًا له على أحد أقوال العلماء.
4. ضبطت الكلمة القرآنية في بعض المواضع بما يوافق قراءة متواترة، غير أنّ التفسير الذي أورده البخاري، لا يصلح لتلك القراءة، وإنما يصلح لقراءة متواترة أخرى، أو يصلح لقراءة شاذة.
5. القراءات التي أوردها البخاري، بسند صحيح إلى أصحابها، وهي ليست من العشر المتواترة، هي قراءات شاذة، ولا تقبل على أنها قرآن.

أمّا عن التوصيات فنذكر منها:

1. ضرورة تحقيق القراءات القرآنية في صحيح البخاري، في جميع أبوابه. ويمكن اعتماده كمشروع متكامل، لطلاب الدراسات العليا.
2. تحقيق مصادر البخاري في التفسير والقراءات مثل كتاب مجاز القرآن لأبي عبيدة، وكتاب معاني القرآن للفراء.
3. استخراج تفسير لمفردات القرآن الكريم من صحيح البخاري، مع الإشارة إلى اختلاف المعاني باختلاف القراءات وتحديد القراءة التي يحتملها التفسير الذي أورده البخاري.

والحمد لله أولًا وآخرًا،،،

المصادر والمراجع

المراجع العربية:

القرآن الكريم.

ابن أبي طالب القيسي، أبو محمد مكي، (1394هـ، 1974م)، *الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها*، تحقيق: محيي الدين رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.

ابن أبي طالب القيسي، أبو محمد مكي، (1399هـ-1979م)، *الإبانة عن معاني القراءات الإبانة عن معاني القراءات*، تحقيق: محيي الدين رمضان، ط1، دار المأمون للتراث، دمشق.

ابن أبي مريم، نصر بن علي بن محمد أبي عبد الله الشيرازي، (1414هـ-1993م)، *الموضح في وجوه القراءات وعللها*، تحقيق: عمر حمدان الكبيسي، ط1، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن، جدة.

ابن الأثير، أبو السعادات بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري، *النهاية في غريب الحديث والأثر*، تحقيق: طاهر أحمد المزاوي، ومحمود محمد الطناحي، دار إحياء الكتب العربية، مصر، القاهرة، (بدون رقم طبعة أو سنة نشر).

IUG Journal of Islamic Studies (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن محمد ، *النشر في القراءات العشر*، دار الفكر، (بدون رقم طبعة أو سنة نشر).

ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن محمد، (1400هـ-1980م)، *منجد المقرئين ومرشد الطالبين*، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.

ابن الجوزي، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي، (1407هـ-1987م)، *زاد المسير في علم التفسير*، تحقيق: محمد عبد الرحمن عبد الله، ط1، دار الفكر، بيروت، لبنان.

ابن تيمية، *مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية*، جمع وترتيب: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي، الرئاسة العامة لشئون الحرمين الشريفين، المملكة العربية السعودية، (بدون رقم طبعة أو سنة نشر).

ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد، (1392هـ-1972م)، *الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة*، تحقيق: محمد عبد المعيد ضان، ط2، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر اباد، الهند.

ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد،، (1379 هـ)، *فتح الباري شرح صحيح البخاري*، بيروت، دار المعرفة.

ابن خالويه، (1417هـ-1996م)، *الحجة في القراءات السبع*، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، ط6، مؤسسة الرسالة، بيروت.

ابن خَلِّكَان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر، *وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان*، تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت- لبنان، (بدون رقم طبعة أو سنة نشر).

ابن زنجلة، أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد، (1418هـ-1997م)، *حجة القراءات*، تحقيق: سعيد الأفغاني، ط5، مؤسسة الرسالة، بيروت.

ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز، (1412هـ- 1992م)، *رد المحتار على الدر المختار*، دار الفكر، بيروت، ط2.

ابن عادل، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي، (1419هـ-1998م)، *اللباب في علوم الكتاب*، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وآخرين، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.

ابن عاشور، محمد الطاهر، *التحرير والتنوير*، دار سحنون للنشر والتوزيع، تونس، (بدون رقم طبعة أو سنة نشر).

ابن عَبَّاد، إسماعيل، (1414هـ،1994م)، *المحيط في اللغة*، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، ط1، عالم الكتب، بيروت- لبنان.

ابن عطية الأندلسي، أبو محمد عبد الحق بن غالب، (،1413هـ،1993م)، *المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز*، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.

ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا، (1399هـ-1979م)، *معجم مقاييس اللغة*، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، (بدون رقم طبعة).

ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا، (1406هـ،1986م)، *مجمل اللغة*، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، ط1، مؤسسة الرسالة.

ابن ماكولا، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر، (1411هـ-1990م)، *الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف* والمختلف *في الأسماء والكنى والأنساب*، سعد الملك، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

ابن منظور، محمد بن عبيد الله، *لسان العرب*، تحقيق: عبد الله علي الكبير، وآخرين، دار المعارف.

IUG Journal of Islamic Studies (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

أبو البقاءالعكبري، عبد الله بن الحسين بن عبد الله ، (1399هـ,1979م)، *إملاء ما منّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن*، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت.

أبو الحسين ابن أبي يعلى، محمد بن محمد، *طبقات الحنابلة*، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار المعرفة، بيروت.

أبو القاسم النويري، *شرح طيبة النشر في القراءات العشر*، تحقيق: عبد الفتاح السيد سليمان أبو سِنَّة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.

أبو بكر بن الجزري الدمشقي، شهاب الدين أحمد بن محمد بن محمد، (1418هـ)، *شرح طيبة النشر في القراءات العشر*، تحقيق: أنس مهرة، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف، (1422هـ,2001م)، *البحر المحيط في التفسير*، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وآخرين، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

أبو شامة الدمشقي،عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم،(1398هـ-1978م)،*إبراز المعاني من حرز الأماني في* القراءات *السبع للإمام الشاطبي*، تحقيق: إبراهيم عطيوة عوض، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر.

أبو شامة المقدسي، شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم، (1395هـ)، *المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز*، تحقيق: طيار آلتي قولاج، دار صادر، بيروت، (بدون رقم طبعة).

أبو عبيد الهروي، أحمد بن محمد، (1419هـ، 1999م)، *الغريبين في القرآن والحديث*، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، ط1، مكتبة نزار مصطفى الباز، المملكة العربية السعودية.

أبو عبيدة، معمر بن المثنى التيمى البصري، (1381هـ)، *مجاز القرآن*، تحقيق: محمد فؤاد سزگين، مكتبة الخانجى، القاهرة.

أبو علي الفارسي، الحسن بن عبد الغفار، (1413هـ-1992م)، *الحجة للقراء السبعة أئمة الأمصار بالحجاز والعراق والشام الذين ذكرهم أبو بكر بن مجاهد*، تحقيق: علي القهوجي وبشير جويجاتي، ط1، دار المأمون للتراث، دمشق.

الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد، (1420هـ-1999م)، *معاني القراءات*، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.

الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد، *تهذيب اللغة*، تحقيق: عبد السلام هارون، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر، (بدون رقم طبعة أو سنة نشر).

إسماعيل، شعبان محمد، (1402هـ)، *القراءات أحكامها ومصادرها*، دار الأصفهاني للطباعة، جدة.

آل إسماعيل، ، نبيل بن محمد إبراهيم، (1421هـ-2000م)، *علم القراءات نشأته أطواره أثره في العلوم* الشرعية، تقديم: عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ، ط1، مكتبة التوبة، الرياض، المملكة العربية السعودية.

الألوسي، شهاب الدين السيد محمود، (1398هـ-1978م)، *روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني*، دار الفكر، بيروت، طبعة جديدة.

بازمول، محمد بن عمر بن سالم، (1417هـ-1996م)، *القراءات وأثرها في التفسير والأحكام*، ط1، دار الهجرة للنشر والتوزيع، الرياض.

البخاري، محمد بن إسماعيل، (1422هـ)، *الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه*، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط1، دار طوق النجاة.

البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء، (1422هـ-2002م)، *معالم التنزيل في التفسير والتأويل*، ط1، دار الفكر، لبنان، بيروت.

IUG Journal of Islamic Studies (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

البنا الدمياطي، أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الغني، *إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر*، تحقيق: علي محمد الضباع، مكتبة ومطبعة المشهد الحسيني.

الجمل، عبد الرحمن يوسف، (1412هـ-1992م)، *منهج الإمام الطبري في القراءات في تفسيره رسالة ماجستير*، إشراف: الدكتور فضل حسن عباس، الجامعة الأردنية.

الجوهري، إسماعيل بن حمّاد، (1399هـ،1979م)، *الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية*، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطّار، ط2، دار العلم للملايين، بيروت.

حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني، (1941م)، *كشف الظنون عن أسامي الكتب* والفنون، مكتبة المثنى، بغداد، دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية.

الحموي، ياقوت بن عبد الله، (1410هـ، 1990م)، *معجم البلدان*، تحقيق: فريد عبد العزيز الجندي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.

خاروف، محمد فهد، (1429هـ- 2008م)، *التسهيل لقراءات التنزيل من الشاطبية والدرة*، ط1، دار البيروتي، دمشق.

الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي ، (1422هـ- 2002م)، *تاريخ بغداد*، تحقيق: بشار عواد معروف، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

الداوودي، شمس الدين محمد بن علي بن أحمد، *طبقات المفسرين*، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، (1409هـ، 1989م)، *سير أعلام النبلاء*، ط6، مؤسسة الرسالة، تحقيق كامل الخرّاط.

الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، *مختار الصحاح*، تحقيق: محمود خاطر، دار الفكر، بيروت- لبنان، (بدون رقم طبعة أو سنة نشر).

الزرقاني، محمد عبد العظيم، *مناهل العرفان في علوم القرآن*، دار الفكر.

الزركلي، خير الدين، (1989م)، *الأعلام*، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط8.

الزمخشري، أبي القاسم جار الله محمود بن عمر، (1392هـ، 1972م)، *الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل*، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة الأخيرة.

السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين، (1413هـ)، *طبقات الشافعية الكبرى*، تحقيق: محمود محمد الطناحي وآخرون، ط2، هجر للطباعة والنشر والتوزيع.

السخاوي، علم الدين علي بن محمد، (1408هـ- 1987م)، *جمال القراء وكمال الإقراء*، تحقيق: علي حسين البواب، ط1، مكتبة التراث، مكة المكرمة.

السمين الحلبي، ، شهاب الدين أبو العباس بن يوسف بن محمد ابن إبراهيم، (1414هـ-1993م)، *الدر المصون في علوم الكتاب المكنون*، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض وآخرين، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

شرف، جمال الدين محمد، *توجيه القراءات العشر من طريق الشاطبية والنشر*، دار الصحابة للتراث بطنطا.

الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، (1408هـ-1988م)، *جامع البيان عن تأويل آي القرآن*، دار الفكر، بيروت.

عبيد، محمد بن عبد الكريم، (1426 هـ)، *روايات ونسخ الجامع الصحيح للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري «دراسة وتحليل»*، ط1، دار إمام الدعوة للنشر والتوزيع، الرياض.

العليمي، مجير الدين بن محمد، (1430 هـ، 2009م)، *فتح الرحمن في تفسير القرآن*، تحقيق: نور الدين طالب، ط1، دار النوادر.

IUG Journal of Islamic Studies (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد،ابن الجزري، ج. برجستراسر G. BERGSTRAESSER، مكتبة المتنبي، القاهرة.

الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد، (1403هـ-1983م)، *معاني القرآن*، ط3، عالم الكتب، بيروت.

الفضلي، د. عبد الهادي، (1405هـ،1985م)، *القراءات القرآنية تاريخ وتعريف*، ط3، دار القلم، بيروت، لبنان.

الفيروزآبادى، محمد بن يعقوب، (1426 هـ، 2005 م)، *القاموس المحيط*، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، ط8، بيروت، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.

القرطبي، أبو عبد الله محمد الأنصاري، (1372هـ،1952م)، *الجامع لأحكام القرآن*، ط2، تحقيق: أحمد عبد العليم البردِيني.

القسطلاني، أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك، (1323 هـ)، *إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري*، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، ط7.

الكرماني، أبو علاء، (1422هـ- 2001م)، *مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني*، تحقيق: عبد الكريم مصطفى مدلج، ط1، دار ابن حزم، بيروت.

محيسن، محمد سالم، (1408هـ-1988م)، *المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة*، ط2، دار الجيل، بيروت، لبنان.

محيسن، محمد سالم، (1417هـ- 1997م)، *الهادي شرح النشر في القراءات العشر والكشف عن علل القراءات وتوجيهها*،ط1، دار الجيل، بيروت.

النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف، *تهذيب الأسماء واللغات*، تحقيق: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

نويهض، عادل، (1403هـ-1983م)، *معجم المفسرين من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر*، ط1، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر.

قائمة المراجع المرومنة:

The Holy Quran.

Ibn Abi Talib al-Qaisi, Abu Muhammad Makki, (1394 AH, 1974 AD***), Unveiling the Faces of the Seven Readings, their Reasons and Arguments,*** (In Arabic), Investigation: Mohieddin Ramadan, Publications of the Arabic Language Academy in Damascus.

Ibn Abi Talib al-Qaisi, Abu Muhammad Makki, (1399 AH-1979 AD), ***al-Ibanah on the meanings of the readings, al-Ibanah on the meanings of the readings,*** (In Arabic), achieved by: Muhyi al-Din Ramadan, I 1, Dar al-Mamoun for Heritage, Damascus.

Ibn Abi Maryam, Nasr bin Ali bin Muhammad Abi Abdullah Al-Shirazi, (1414 AH-1993AD), ***explained in the faces of the readings and their ills,*** (In Arabic), investigation: Omar Hamdan Al-Kubaisi, 1st Edition, The Charity Group for the Memorization of the Qur'an, Jeddah.

Ibn al-Atheer, Abu al-Saadat ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Karim al-Shaibani al-Jazari, ***The End in Gharib al-Hadith and Athar,*** (In Arabic), achieved by: Taher Ahmad al-Mazawi, and Mahmoud Muhammad al-Tanahi, House of Revival of Arabic Books, Egypt, Cairo, (without edition number or year of publication. (

Ibn al-Jazari, Shams al-Din Abu al-Khair Muhammad ibn Muhammad ibn Muhammad, ***published in the Ten Readings,*** (In Arabic), Dar al-Fikr, (without edition number or year of publication).

Ibn al-Jazari, Shams al-Din Abu al-Khair Muhammad bin Muhammad bin Muhammad, (1400 AH-1980 AD***), the reciter of the reciters and the guide of the two students,*** (In Arabic), Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut – Lebanon.

IUG Journal of Islamic Studies (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

Ibn al-Jawzi, Abu al-Faraj Jamal al-Din Abd al-Rahman Ibn Ali, (1407 AH - 1987 AD), ***Zad al-Masir in the science of interpretation,*** (In Arabic), achieved by: Muhammad Abd al-Rahman Abdullah, 1st edition, Dar al-Fikr, Beirut, Lebanon.

Ibn Taymiyyah, ***The Fatwas of Sheikh Al-Islam Ahmed bin Taymiyyah***, (In Arabic), compiled and arranged by: Abdul Rahman bin Muhammad bin Qasim Al-Asimi Al-Najdi, General Presidency for the Affairs of the Two Holy Mosques, Kingdom of Saudi Arabia (without edition number or year of publication).

Ibn Hajar al-Asqalani, Abu al-Fadl Ahmed bin Ali bin Muhammad bin Ahmed, (1392 AH-1972 AD), ***the pearls lurking in the notables of the eighth century,*** (In Arabic), investigated by: Muhammad Abd al-Mu`id Dan, 2nd Edition, Council of the Ottoman Department of Knowledge, Hyderabad, India.

Ibn Hajar al-Asqalani, Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Muhammad ibn Ahmad, (1379 AH***), Fath al-Bari, Sharh Sahih al-Bukhari,*** (In Arabic), Beirut, Dar al-Maarifa.

Ibn Khalawayh, (1417 A.H.-1996 A.D.), ***The Argument in the Seven Readings,*** (In Arabic), investigated by: Abdel-Al Salem Makram, 6th edition, Al-Resala Foundation, Beirut.

Ibn Khalkan, Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmed bin Muhammad bin Abi Bakr, ***The Deaths of Notables and the News of the Sons of Time,*** (In Arabic), investigation: Ihsan Abbas, House of Culture, Beirut - Lebanon, (without edition number or year of publication..(

Ibn Zanjla, Abu Zara'a Abd al-Rahman bin Muhammad, (1418 AH-1997AD), ***the argument of readings***, (In Arabic), investigation: Saeed al-Afghani, 5th edition, Al-Risala Foundation, Beirut.

Ibn Abidin, Muhammad Amin bin Omar bin Abdul Aziz, (1412 AH - 1992 AD), ***Al-Muhtar's response to Al-Durr Al-Mukhtar,*** (In Arabic), Dar Al-Fikr, Beirut, 2nd Edition.

Ibn Adel, Abu Hafs Siraj Al-Din Omar Bin Ali, (1419 AH-1998 AD), ***The Labbab in the Science of the Book,*** (In Arabic), investigated by: Adel Ahmed Abdel-Mawgod and others, 1st edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut – Lebanon.

Ibn Ashour, Muhammad al-Taher, ***Editing and Enlightening,*** (In Arabic), Dar Sahnoun for Publishing and Distribution, Tunisia, (without edition number or year of publication.(

Ibn Abbad, Ismail, (1414 A.H., 1994 A.D.), ***Al Mohit fi Al-Lughah,*** (In Arabic), investigation: Muhammad Hassan Al Yassin, 1st Edition, World of Books, Beirut – Lebanon.

Ibn Attia al-Andalusi, Abu Muhammad Abd al-Haq ibn Ghalib, (1413 AH, 1993 CE), ***the brief editor in the interpretation of the dear book***, (In Arabic), investigation: Abd al-Salam Abd al-Shafi Muhammad, 1st edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut – Lebanon.

Ibn Faris, Ahmed bin Faris bin Zakaria, (1399 AH-1979 AD), ***A Dictionary of Language Standards***, (In Arabic), investigated by: Abd al-Salam Muhammad Harun, Dar al-Fikr, Beirut, (without edition number).

Ibn Faris, Ahmed bin Faris bin Zakaria, (1406 AH, 1986 AD), ***the language of the entirety***, (In Arabic), investigated by: Zuhair Abdul Mohsen Sultan, 1st edition, Al-Resala Foundation.

Ibn Makula, Abu Nasr Ali bin Heba Allah bin Jaafar, (1411 AH-1990 AD), ***Completing the Removal of Suspicion of Reconciled and Different Names,*** (In Arabic), Nicknames and Genealogy, Saad Al-Malik, 1st Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon.

Ibn Manzoor, Muhammad bin Ubaid Allah, ***Lisan Al-Arab,*** (In Arabic), investigation: Abdullah Ali Al-Kabeer, and others, Dar Al-Maaref.

Abu Al-Baqaa Al-Akbari, Abdullah bin Al-Hussein bin Abdullah, (1399 AH, 1979 AD***), the dictation of what the Most Merciful has given in terms of expressions and readings in all the Qur'an***, (In Arabic), i 1, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut.

Abu Al-Hussein Ibn Abi Yala, Muhammad bin Muhammad, ***Tabaqat Al-Hanbali***, (In Arabic), investigation: Muhammad Hamid Al-Fiqi, Dar Al-Maarifa, Beirut.

IUG Journal of Islamic Studies (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

Abu al-Qasim al-Nuwairi, ***Explanation of the Good Publishing in the Ten Readings,*** (In Arabic), investigation: Abdel Fattah al-Sayyid Suleiman Abu Sunna, the General Authority for Amiri Press Affairs.

Abu Bakr ibn al-Jazari al-Dimashqi, Shihab al-Din Ahmad ibn Muhammad ibn Muhammad, (1418 AH), ***explaining the goodness of publishing in the ten readings,*** (In Arabic), achieved by: Anas Mahra, i 1, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon.

Abu Hayyan Al-Andalusi, Muhammad bin Yusuf, (1422 AH, 2001 AD), ***Al-Bahr Al-Moheet in Interpretation,*** (In Arabic), investigation: Adel Ahmed Abdel-Mawgod and others, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon.

Abu Shama al-Dimashqi, Abd al-Rahman bin Ismail bin Ibrahim, (1398 AH-1978 AD***), highlighting the meanings from the wish list in the seven readings of Imam al-Shatibi,*** (In Arabic), investigation: Ibrahim Attiwa Awad, Mustafa al-Babi al-Halabi and his sons library and printing company, Egypt.

Abu Shama al-Maqdisi, Shihab al-Din Abd al-Rahman bin Ismail bin Ibrahim, (1395 AH***), the brief guide to sciences related to the Holy Book,*** (In Arabic), investigation: Pilot of the Qulaj machines, Dar Sader, Beirut, (without edition number).

Abu Obaid Al-Harawi, Ahmed bin Muhammad, (1419 AH, 1999 AD), ***The Strangers in the Qur'an and Hadith,*** (In Arabic), investigation: Ahmed Farid Al-Mazeedi, 1st Edition, Nizar Mustafa Al-Baz Library, Saudi Arabia.

Abu Ubaidah, Muammar bin Al-Muthanna Al-Taymi Al-Basri, (1381 AH***), Metaphor of the Qur'an***, (In Arabic), investigated by: Muhammad Fouad Sezgin, Al-Khanji Library, Cairo.

Abu Ali al-Farsi, al-Hasan ibn Abd al-Ghaffar, (1413 AH-1992AD), ***the argument for the seven imams of the provinces in the Hijaz, Iraq and the Levant mentioned by Abu Bakr ibn Mujahid,*** (In Arabic), achieved by: Ali al-Qahwaji and Bashir Juwaijati, 1, Dar al-Mamoun for heritage, Damascus.

Al-Azhari, Abu Mansour Muhammad bin Ahmed, (1420 AH-1999 AD), ***The Meanings of Readings***, (In Arabic), investigation: Ahmed Farid Al-Mazeedi, 1st Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut – Lebanon.

Al-Azhari, Abu Mansour Muhammad bin Ahmed, ***language refinement,*** (In Arabic), investigation: Abdel Salam Haroun, the Egyptian General Organization for Authoring, News and Publishing, (without edition number or year of publication).

Ismail, Shaban Muhammad, (1402 AH), ***readings, rulings and sources,*** (In Arabic), Dar Al-Isfahani for printing, Jeddah.

Al Ismail, Nabil bin Muhammad Ibrahim, (1421 AH - 2000 AD), ***the science of readings, its inception, its phases and its impact on the forensic sciences***, (In Arabic), presented by: Abdul Aziz bin Abdullah Al Al-Sheikh, 1st Edition, Al-Tawbah Library, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia.

Al-Alusi, Shihab Al-Din Al-Sayyid Mahmoud, (1398 AH-1978 AD), ***The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Great Qur'an and the Seven Repetitions,*** (In Arabic), Dar Al-Fikr, Beirut, new edition.

Bazmol, Muhammad bin Omar bin Salem, (1417 AH-1996 AD), ***readings and their impact on interpretation and judgments***, (In Arabic), 1st edition, Dar Al-Hijrah for Publishing and Distribution, Riyadh.

Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail, (1422 A.H.), ***Al-Musnad Al-Sahih Al-Mukhtasar*** (In Arabic).

Al-Baghawi, Abu Muhammad Al-Hussein bin Masoud Al-Farra, (1422 AH-2002 AD), ***Milestones of Downloading in Interpretation and Interpretation,*** (In Arabic), 1st Edition, Dar Al-Fikr, Lebanon, Beirut.

IUG Journal of Islamic Studies (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

Al-Banna Al-Damiati, Ahmed bin Muhammad bin Ahmed bin Muhammad bin Abd al-Ghani, ***Ithaf of the virtuous people in the fourteen readings,*** (In Arabic), achieved by: Ali Muhammad Al-Daba`, Al-Mashhad Al-Husseini Library and Press.

Al-Jamal, Abd al-Rahman Youssef, (1412 AH-1992AD), ***Imam al-Tabari's approach to readings in his interpretation of a master's thesis,*** (In Arabic), supervised by: Dr. Fadl Hassan Abbas, University of Jordan.

Al-Jawhari, Ismail bin Hammad, (1399 AH, 1979 AD), ***Al-Sahih Taj Al-Lughah and Sahih Al-Arabiya***, (In Arabic), investigation: Ahmed Abdel Ghafour Attar, 2nd Edition, Dar Al-Ilm for Millions, Beirut.

Haji Khalifa, Mustafa bin Abdullah Kateb Chalabi Constantini, (1941 AD), ***Uncovering Doubts about the Names of Books and Arts,*** (In Arabic), Al-Muthanna Library, Baghdad, House of Revival of Arab Heritage, House of Modern Sciences, and House of Scientific Books.

Al-Hamawi, Yaqout bin Abdullah, (1410 AH, 1990 AD), ***Dictionary of Countries,*** (In Arabic), investigation: Farid Abdel Aziz Al-Jundi, 1st Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut – Lebanon.

Kharouf, Muhammad Fahd, (1429 AH - 2008 AD), ***facilitating the download readings from Shatbya and Al-Durra,*** (In Arabic), 1, Dar Al-Bayrouti, Damascus.

Al-Khatib Al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmed bin Ali bin Thabit bin Ahmed bin Mahdi, (1422 AH - 2002 AD), ***The History of Baghdad,*** (In Arabic), investigation: Bashar Awad Maarouf, 1st Edition, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut.

Al-Daoudi, Shams Al-Din Muhammad bin Ali bin Ahmed, ***Tabaqat Al-Mufassireen,*** (In Arabic), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon.

Al-Dhahabi, Shams Al-Din Muhammad bin Ahmed bin Othman, (1409 AH, 1989 AD), ***Sir Flags of the Nobles,*** (In Arabic), 6th edition, Al-Resala Foundation, investigated by Kamel Al-Kharrat.

Al-Razi, Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul Qader, ***Mukhtar Al-Sahah,*** (In Arabic), investigation: Mahmoud Khater, Dar Al-Fikr, Beirut - Lebanon, (without edition number or year of publication).

Al-Zarqani, Muhammad Abdul-Azim, ***The Sources of Ignorance in the Sciences of the Qur'an,*** (In Arabic), Dar Al-Fikr.

Al-Zarkali, Khair Al-Din, (1989 AD), ***Al-Alam, House of Science for Millions,*** (In Arabic), Beirut, Lebanon, 8th edition.

Al-Zamakhshari, Abu al-Qasim Jarallah Mahmoud bin Omar, (1392 AH, 1972 AD), ***the discovery of the facts of revelation and the eyes of gossip in the face of interpretation,*** (In Arabic), investigation: Muhammad al-Sadiq Qamhawi, Mustafa al-Babi al-Halabi and his sons library and printing company in Egypt, the last edition.

Al-Subki, Taj Al-Din Abdul-Wahhab bin Taqi Al-Din, (1413 AH), ***the great Shafi'i layers,*** (In Arabic), achieved by: Mahmoud Muhammad Al-Tanahi and others, 2nd edition, Hajar for printing, publishing and distribution.

Al-Sakhawi, Alam Al-Din Ali bin Muhammad, (1408 AH - 1987 AD), ***Jamal Al-Qura'a and Kamal Al-Iqra',*** (In Arabic), Investigation: Ali Hussein Al-Bawab, 1st Edition, Al-Turath Library, Makkah Al-Mukarramah.

Al-Samin Al-Halabi, Shihab Al-Din Abu Al-Abbas bin Youssef bin Muhammad bin Ibrahim, (1414 AH-1993 AD), ***Al-Durr Al-Masoon in the Science of the Hidden Book,*** (In Arabic), achieved by: Sheikh Ali Muhammad Moawad and others, 1, Dar Al-Kutub Al-Ilmia, Beirut, Lebanon.

Sharaf, Jamal al-Din Muhammad, ***Guiding the Ten Readings from the Shatbya and Publishing Road***, (In Arabic), Dar Al-Sahaba Heritage in Tanta.

Al-Tabari, Abu Jaafar Muhammad bin Jarir, (1408 AH-1988 AD), ***Jami' al-Bayan on Interpretation of the Verse of the Qur'an,*** (In Arabic), Dar al-Fikr, Beirut.

IUG Journal of Islamic Studies (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

Obaid, Muhammad ibn Abd al-Karim, (1426 AH), ***Narrations and Copies of the Right Mosque of Imam Abi Abdullah Muhammad ibn Ismail al-Bukhari, "Study and Analysis",*** (In Arabic), 1st Edition, Dar Imam al-Dawa for Publishing and Distribution, Riyadh.

Al-Alimi, Mujir Al-Din bin Muhammad, (1430 AH, 2009 AD), ***Fath al-Rahman in the interpretation of the Qur'an,*** (In Arabic), investigation: Nour al-Din Talib, 1st edition, Dar al-Nawader.

The end of the end in the layers of the readers, (In Arabic), Shams Al-Din Abi Al-Khair Muhammad bin Muhammad, Ibn Al-Jazari, c. Bergstrasser G. BERGSTRAESSER, Al-Mutanabbi Library, Cairo.

Al-Farra, Abu Zakaria Yahya bin Ziyad, (1403AH-1983AD), ***Meanings of the Qur'an,*** (In Arabic), 3rd Edition, World of Books, Beirut.

Al-Fadhli, Dr. Abdul Hadi, (1405 A.H., 1985 A.D.), ***Qur'anic Readings: History and Definition,*** (In Arabic), 3rd Edition, Dar Al-Qalam, Beirut, Lebanon.

Al-Fayrouzabadi, Muhammad bin Yaqoub, (1426 AH, 2005 AD), ***Al-Muhaqis Dictionary***, (In Arabic), investigation: Heritage Investigation Office at the Al-Resala Foundation, under the supervision of: Muhammad Naim Al-Araqsusi, 8th edition, Beirut, Al-Resala Foundation for printing, publishing and distribution.

Al-Qurtubi, Abu Abdullah Muhammad Al-Ansari, (1372 AH, 1952 AD), ***The Collector of the provisions of the Qur'an,*** (In Arabic), 2nd edition, achieved by: Ahmed Abdel Alim Al-Bardini.

Al-Qastalani, Ahmed bin Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul-Malik, (1323 AH), ***Al-Sari's guidance to explain Sahih Al-Bukhari,*** (In Arabic), Grand Amiri Press, Egypt, 7th edition.

Al-Kirmani, Abu Alaa, (1422 AH - 2001 AD), ***Keys to Songs in Readings and Meanings,*** (In Arabic), investigation by: Abdul Karim Mustafa Medlij, 1st Edition, Dar Ibn Hazm, Beirut.

Muhaisen, Muhammad Salem, (1408 AH-1988 AD), ***the singer in directing the ten frequent readings,*** (In Arabic), 2nd floor, Dar Al-Jeel, Beirut, Lebanon.

Muhaisen, Muhammad Salem, (1417 A.H. - 1997 A.D.), ***Al-Hadi Explanation of Publishing in the Ten Readings and Uncovering the Reasons for the Readings and their Direction,*** (In Arabic), 1, Dar Al-Jeel, Beirut.

Al-Nawawi, Abu Zakaria Muhyi Al-Din Yahya Bin Sharaf, ***Refinement of Names and Languages,*** (In Arabic), investigation: The Scholars Company with the assistance of Al-Muniria Printing Department, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon.

Nuweihd, Adel, (1403 AH - 1983 AD), ***a dictionary of the interpreters from the beginning of Islam until the present era,*** (In Arabic), 1st Edition, Nuweihd Cultural Foundation for Authoring, Translation and Publishing.

IUG Journal of Islamic Studies (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0